**الاستشراق القديم والاستعراب الحديث "رؤية أنثروبولوجية"**

**Ancient Orientalism and the new Arabisation**

Anthropological Vision""

إعـــداد

دكتور/ إسلام عبد الله عبد الغني غانم

دكتور بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية والأفريقية

" تحت التأسيس" الإسكندرية

**الاستشراق القديم والاستعراب الحديث "رؤية أنثروبولوجية"**

Ancient Orientalism and the new Arabisation" Anthropological Vision""

دكتور /إسلام عبد الله عبد الغني غانم

مركز البحوث الدراسات الاجتماعية والأفريقية "تحت التأسيس" الإسكندرية

E-mail: drIslamghanem@hotmail.com

**الملخص:**

ركزت الدراسة على التعرف على التصنيفات المختلفة لإتجاهات المستشرقين القديمة في الدراسات الإسلامية فتناولت تصنيف الإستشراق على أساس الغايات(الاتجاه العقدي،الاتجاه العلمي)،وتصنيف الإستشراق على أساس الدول(الاتجاه الإنجليزي،الاتجاه الأمريكي ،الاتجاه الهولندي)،على أساس القدم والحداثة(ﺍلإﺳﺘشرﺍﻕ ﺍﻟﺘﻘﻠﻴدي "ﺍﻟﻜﻼﺳﻴﻜﻲ"،الاستشراق الجديد "الحديث"،الاستشراق الصحفي).

وتناول الباحث المقصود بالإستعراب الحديث،وعرض للفروق بين ﺍلإﺳﺘشرﺍﻕ والإستعراب، وعرضت الدراسة للاتجاهات الحديثة في الإستعراب في روسيا،واليابان ومن ثم عرض الباحث لأهم النتائج والتوصيات.

**أولا : مقدمة الدراسة**

كثيرا ما تتردد كلمة استشراق واستعراب وبخاصة عندما يكون الحديث عن الغزو الفكري أو الثقافي،وقد بالغ البعض في ذم الاستشراق والاستعراب وكل ما يمت لهما بصلة،بينما يرى البعض أن الاستشراق والاستعراب الذي يعد جزءا منه إنما هو جهد علمي لدراسة الشرق وتراثه، وَيَرَى الَّذِينَ تتلمذوا على أيدي بعض المستشرقين والمستعربين فيهم المثال في المنهجية والإخلاص والدقة وغير ذلك من النعوت المادحة.

فقد كتب المستشرقون والمستعربون في شتى القضايا الإسلامية إبتِداءً من القرآن الكريم وتفسيره والكتابة حول السنة النبوية والتاريخ الإسلامي إلى الكتابة في اللغة العربية وآدابها وشتى القضايا في الإسلام وحياة المسلمين اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً،ومما أضاف إلى أهمية الاستشراق والاستعراب أن البعثات العلمية إلى ديارالغرب بدأت منذ بداية القرن التاسع عشر في عهد محمد علي الكبير وبعض الحكام المعاصرين له في العالم الإسلامي،وقد تلقى كثير من أبناء المسلمين العلوم الإسلامية على أيدي المستشرقين والمستعربين،ولم يتوقف الأمر عند هذا فقد إستضافت بعض الجامعات العربية والإسلامية عدداً من هؤلاء للتدريس فيها كما حدث في الجامعات المصرية حين إستضافت بعض المستشرقين والمستعربين لتدريس آداب اللغة العربية، والأنثروبولوجيا،.......... الخ،ولذا فقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة فيما يلي.

**ثانيا:مشكلة الدراسة**

إن مشكلة الدراسة تكمن في أن كثيرا ما تضرر الاستعراب الحديث،والمستعربين،وكذلك الأنثروبولوجيين في مصر والوطن العربي من تاريخ ارتباط الاستشراق في مرحلة تاريخية معينة بالإستعمار والتبشير مما أدى إلى الحكم على المستعربين والأنثروبولوجيين العرب بالكثير من النعوت والأوصاف السلبية ولذا فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في الكشف عن تصنيفات إتجاهات المستشرقين القديمة والفروقات فيما بينها في الدراسات الإسلامية،وفي التعرف على كنه الاستعراب الحديث وتحديد العلاقة بين الاستشراق القديم والاستعراب الحديث خاصة

أن ﺍﻟﻐﺮﺏ ﺃﻟﻐﻰ ﻣﺼطلح ﺍﺳﺘﺸﺮﺍﻕ في المؤتمر ﺍﻟدﻭلي ﻟﻠﺠﻤﻌﻴﺔ ﺍﻟدﻭﻟﻴﺔ ﻟﻠﻤﺴﺘﺸﺮﻗينﻋـﺎﻡ١٩٧٣ وﺍلتي ﺃﺻﺒحت ﺗﺴﻤﻰ "الجمعية ﺍﻟدﻭﻟﻴﺔ ﻟﻠدﺭﺍﺳﺎﺕ ﺍﻹﻧﺴﺎﻧﻴﺔ ﺣﻮﻝ ﺁﺳﻴﺎ ﻭﺃﻓﺮﻳﻘﻴﺎ" ثم ﺃﺻﺒﺤت الجمعية ﺍﻟدﻭﻟﻴﺔ ﻟﻠدﺭﺍﺳﺎﺕ ﺍﻷﺳﻴوﻳﺔ ﻭشمال أﻓﺮﻳﻘﻴا "([[1]](#endnote-1))

ومن ثم فأن اسئلة الدراسة هي:

1. ما هي تصنيفات اتجاهات المستشرقين القديمة في الدراسات الإسلامية؟
2. ما المقصود بالاستعراب الحديث،والفرق بينه وبين الاستشراق؟
3. ماهي أتجاهات المستعربين الحديث في روسيا،اليابان ؟
4. ما هي الرؤية الانثروبولوجية للاستشراق القديم والاستعراب الحديث؟

**ثالثا:أهداف الدراسة**

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على التصنيفات المختلفة لاتجاهات المستشرقين القديمة في الدراسات الإسلامية
2. التعرف على المقصود بالاستعراب الحديث،والتعرف على الفرق بينه وبين الاستشراق
3. التعرف على اتجاهات المستعربين الحديث في روسيا،واليابان.
4. التعرف على الرؤية الأنثروبولوجية للاستشراق القديم والاستعراب الحديث

**رابعا: أهمية الدراسة :**

مصدر أهمية الدراسة يتمثل في :

**الأهمية النظرية :**

- توجه هذه الدراسة أنظار الباحثين إلى مجال بحثي جديد في دراسة الاستعراب من خلال تسليطها الضوء على الفرق بينه وبين الاستشراق القديم.

**الأهمية العملية للدراسة :**

تمثل تلك الأهمية فيما يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في طرح أفكار قد تساعد في الاستعانة بالأنثروبولوجيين للتصدي للفكر الاستشراقي القديم،وتعمل على تشجيع وزيادة الدراسات الإستعرابية العلمية.

**خامسا: منهج الدراسة**

يعد إختيار المنهج المناسب من أهم العناصر المساعدة على إنجاز البحوث العلمية،خاصة أنها الطريقة المتبعة للإجابة على تلك الأسئلة التي تثيرها الإشكالية،بالإضافة إلى كونها الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم([[2]](#endnote-2))،وعَلَيْهِ فإن الباحث أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي،وكذلك أعتمد الباحث على المنهج التاريخي للتعرف على اتجاهات الاستشراق القديم.

**سادسا:الدراسات السابقة**

ان مراجعة أدبيات أي بحث تعد الخطوة الأولى في التخطيط لمشروع بحث جديد وأصيل،كما وأنها تعد من المهام الدقيقة والصعبة،والتي تتطلب وعيا وإدراكا وتبصرا عميقا في مجال الاختصاص ضمن إطار شامل،وهي خطوة مهمة وحاسمة،من شأنها أن تقلل من خطورة الطريق المسدود وأبحاث الدراسات المرفوضة والجهد الضائع وفعالية المحاولة والخطأ،باعتماد أساليب أثبت عمقها باحثون سابقون([[3]](#endnote-3))

وعلى هذا فسيعرض الباحث لهذه الدراسات على النحو التالي:

**الدراسة الأولى:**

**اسم الباحث**: نرجس عبد الرضا حسين السعيدي

**تاريخ ومكان النشر**:رسالة ماجستير،جامعة ذي قار،العراق،2016

**عنوان الدراسة**: تأثير المستشرقين في البحث الصرفي والنحوي عند العرب المحدثين

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المستشرقين في البحث الصرفي والنحو العربي عند العرب المحدثين وذلك من خلال تناول عدد من الموضوعات منها التعرف على تأثيرالمستشرقين على مستوى المناهج،والتعرف على تأثير المستشرفين في البحث الصرفي،والتعرف على تأثير المستشرقين في البحث النحوي([[4]](#endnote-4))

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة نرجس عبد الرضا والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة نرجس عبد الرضا على دراسة الاستشراق وتأثير المستشرقين على اللغة العربية والبحث الصرفي،والنحو العربي في حين أن الدراسة الحالية تركزعلى تناول الاستعراب الحديث والاتجاهات الفكرية للاستشراق القديم من خلال الرؤية الأنثروبولوجية للدراسة.

**الدراسة الثانية :**

**اسم الباحث:**أندلوسي محمد

**تاريخ ومكان النشر:**رسالة ﻤﺎﺟﺴﺘﻴﺮ،ﺟﺎﻣﻌﺔ ﺃﺑﻮ ﺑـﻜﺮ ﺑﻠﻘﺎﻳد**،**الجزائر، 2010

**عنوان الدراسة:** الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا**"**

**أهداف الدراسة:**

### هدفت الدراسة إلى التعرف على ﻋﻼﻗﺔ ﻓﺮﻧﺴﺎ ﺑﺎﻟﺘﺮﺍﺙ ﺍﻟﻌﺮبي ﺧﺎﺻﺔ المخطوط ﺍﻟﻌربي وتحديد ﺍلخطواﺕ ﺍﻟﺘطبيقية ﺍلتي طبعت ﺗﻌﺎﻣﻞ ﺍﻻﺳﺘﺸﺮﺍﻕ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻲ ﻣﻊ ﺍﻟﺘﺮﺍﺙ ﺍﻟﻌﺮبي ﺍﻹﺳﻼﻣﻲ، والتعرف على ﺃهم ﺍﻟﻠحظات ﺍﻟﺘﺎﺭيخية ﺍﻟﻔﺎﺭﻗﺔ ﺍﻟتي ﻣﻴﺰﺕ ﺍﻻﺳﺘﺸﺮﺍﻕ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻲ في ﺗﻌﺎﻣﻠﻪ ﻣﻊ ﺍﻟﻌﺎلم ﺍﻟﻌﺮبي ﺍﻹﺳﻼﻣﻲ([[5]](#endnote-5))

وهَدفتْ أخيرآ إلى إبراز علاقة ﺍﻻﺳﺘﺸﺮﺍﻕ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻲ ﺑﺎﻷﺩﺏ ﺍﻟﻌﺮبي ﺍﻟقديم ﻭالحديث ﻣﻦ ﺧﻼﻝ ﺍﻟﺘﺮجمة ﺍﻷﺩﺑﻴﺔ،ﻭﻛﻞ ﻣﺎ ﻣﺮﺕ ﺑﻪ ﻋﻤﻠﻴﺎ ﺗﺮجمة ﻭﺩﺭﺍﺳﺔ هذﺍ ﺍﻷﺩﺏ ﺍلحديث فى ﻓﺮﻧﺴﺎ، ﻭﻣدﻯ ﺍﻧﺘﺸﺎﺭﻩ في ﺍﻷﻭﺳﺎﻁ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻴﺔ ﻭﻗﻮﺓ ﺃﻭ ﺿﻌﻒ ﺣﻀﻮﺭﻩ ﺍﻹﻋﻼﻣﻲ ﻣﻊ ﺍﻟﺘﺮﻛﻴﺰ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﻮﺍﺋﻖ ﻭالمشكلات التي ﺗﻌﺘﺮﺽ ﻃﺮﻖ ﺍﻧﺘﺸﺎﺭﻩ وتبوؤه المكانة التي ﺗﻠيق ﺑﻪ بين ﺍﻵﺩﺍﺏ ﺍﻷﺧﺮﻯ

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة أندلوسي محمد والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،والاستعراب كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى أن دراسة أندلوسي محمد لم تتناول الاتجاهات الفكرية للاستشراق القديم،ولم تدرس الدراسة العلاقة بين الاستعراب الحديث والاستشراق القديم وهو أحد الجوانب التي تركز عليه الدراسة الحالية.

**الدراسة الثالثة :**

اسم الباحث: علي بن إبراهيم النملة

تاريخ ومكان النشر :بيسان للنشر والتوزيع ،الطبعة الثالثة،لبنان،2011

عنوان الدراسة:كنه الاستشراق

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على كنه الاستشراق،والتعرف على العلاقات بين الاستشراق والاحتلال،والتعرف على العلاقة بين الاستشراق والمستشرقين والتنصير والمنصرين،والوقوف على موقف الاستشراق والمستشرقين من الإحيائية الإسلامية([[6]](#endnote-6)).

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة علي بن إبراهيم النملة والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى في أن دراسة علي بن إبراهيم النملة لم تتناول الاتجاهات الفكرية للاستشراق القديم،والاستعراب الحديث وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية.

**الدراسة الرابعة:**

**اسم الباحث:**رائد ﺃﻣﻴﺮﻋبد الله

**تاريخ ومكان النشر**: ﻣﺠﻠﺔ ﻛﻠﻴﺔ ﺍﻟﻌﻠﻮﻡ ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ،المجلد الثامن،العدد(15/1)لسنة 2014

**عنوان الدراسة:** ﺍﻟﻤﺴﺘﺸﺮﻗﻮﻥ ﺍﻷلمان ﻭﺟﻬﻮﺩهم تجاه المخطوطات ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اﻟﻤﺴﺘﺸرﻗﻴن اﻷﻟﻤﺎن وﺠﻬودﻫم ﻓﻲ ﺨدﻤﺔ اﻟﺘراث اﻟﻌرﺒﻲ ﻤن ﺠﻤﻊ وﺘﺤﻘﻴق وﻨﺸر وﻓﻬرﺴﺔ،وﺘرﻛز الدراسة ﻋﻠﻰ ﻤوﻗﻔﻬم ﻤن اﻟﺘراث اﻟﻤﺨطوط اﻹﺴﻼﻤﻲ وﺘﺒﻴﺎن أﺴﺎﻟﻴﺒﻬم ﻓﻴﻪ.

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة رائد ﺃﻣيرﻋبد الله والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،والاستعراب كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى في أن دراسة رائد ﺃﻣيرﻋبد الله تركز على اﻟﺘﻌرف ﻋﻠﻰ اﻟﻤدرﺴﺔ اﻻﺴﺘﺸراﻗﻴﺔ اﻷﻟﻤﺎﻨﻴﺔ، وﺒﻴﺎن أﻫم أﻋﻼم اﻟﻤﺴﺘﺸرﻗﻴن اﻷﻟﻤﺎن اﻟذﻴن ﻋﻤﻠوا ﻓﻲ ﻤﺠﺎﻝ اﻟﻤﺨطوطﺎت اﻟﻌرﺒﻴﺔ اﻹﺴﻼﻤﻴﺔ، واﻹطﻼع ﻋﻠﻰ أﻫم ﺠﻬودﻫم وأﻋﻤﺎﻟﻬم ﻓﻲ ﺨدﻤﺔ اﻟﺘراث اﻟﻌرﺒﻲ اﻹﺴﻼﻤﻲ اﻟﻤﺨطوط،واﻟﻛﺸف ﻋن ﻤﻨﺎﻫﺠﻬم ﻓﻲ ﺘﺤﻘﻴق اﻟﻤﺨطوطﺎت([[7]](#endnote-7))،فى حين أن الدراسة الحالية تركز على تتناول الاستعراب الحديث والاتجاهات الفكرية للاستشراق القديم.

**الدراسة الخامسة:**

**اسم الباحث**: فريد أمعضشو

**تاريخ ومكان النشر:** مجلة دراسات إستشراقية،العدد (7) لسنة 2016

**عنوان الدراسة:** الاستشراق الإسباني والتراث العربي الإسلامي بالأندلس

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقيقة الاستشراق ووجهات النظر المختلفة عن الاستشراق، ووجهات نظر المستشرقين للشرق وتراثه الحضاري،وعرض الباحث لعوامل زيادة الدراسات الاستشراقية في القرن الماضي،والفروق بين الاستشراق القديم والاستشراق الحديث خاصة في بريطانية وفرنسا([[8]](#endnote-8))،وعرضت الدراسة للاستشراق الاسباني الذي يعد أحد أبرز التيارات الاستشراقية التي قدمت خدمات جليلة للتراث العربي الإسلامي،وعرضت الدراسة جهود المستعرب الإسباني " ميغيل آسين بلاثيوس Miguel Asín Palacios " في خدمة الثقافة والتراث.

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة فريد أمعضشو والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،والاستعراب كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة "فريد أمعضشو"على دراسة الاستعراب في الاندلس وجهود المستعربون الأندلسيون ،........الخ،فى حين أن الدراسة الحالية تركز على تتناول الاتجاهات الفكرية للاستشراق في بريطانيا،وأمريكا،وهولندا،والاستعراب الحديث في روسيا،واليابان.

**الدراسة السادسة:**

**اسم الباحث:** محمد عبد علي حسين القزاز

**تاريخ ومكان النشر:** مجلة دراسات إستشراقية،العدد (1) لسنة 2014

**عنوان الدراسة:** حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على ﺘﺎﺭﻳﺦ تطور ترﺟﻤﺎﺕ ﻣﻌﺎﻧﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ الكريم ﻓﻲ ﺭﻭﺳﻴﺎ ﻭﻣﺎ ﺗﺘﺒﻌﻬﺎ ،ﻛﻤﺎ هدفت الدراسة إلى تقيم ﺍلوضع ﺍﻟﺤﺎﻟﻲ لهذﻩ ﺍلترجمات،وعرضت الدراسة لجهود ﺷﻴﺦ المدرﺳﺔ اﻻﺳﺘﻌﺮاﺑﻴﺔ الروسية "كراتشكوفسكي"طوال النصف الأول من القرن العشرين،وكذلك عرضت الدراسة لجهود الكثير من المستعربين الروس من أمثال"كرﻳﻤﺴﻜﻲ،وبيلاف وجريزنيفتش ،وجورودي سابلوكوف([[9]](#endnote-9))

**أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة محمد عبد علي حسين القزاز والدراسة الحالية**

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق،والاستعراب كما تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة محمد عبد علي حسين القزاز على دراسة الاستعراب في روسيا فقط في حين أن الدراسة الحالية تركز على دراسة الاستعراب الحديث في روسيا،واليابان،والاتجاهات الفكرية للاستشراق في بريطانيا،وأمريكا،وهولندا

**إتجاهات المستشرقين لدراسة التراث :**

**تمهيد:**

لم تكن إتجاهات المستشرقين المختلفة في قراءة التراث الإسلامي وليدة الساعة ولا حتى ترجع إلى فترة ما بعد الحروب الصلبية كما يظن البعض،وإنما من الممكن النظر إليها منذ ظهور ما يعرف بالإسرائيليات ،والذي وجد فيها المستشرقين ([[10]](#endnote-10)) ما يؤيد ويدعم آرائهم عن التراث الإسلامي ومن الملاحظ أن دوافع المستشرقين قد عملت على بلورة اتجاهات المستشرقين لدراسة التراث الإسلامي،هذا ويتم تصنيف اتجاهات المستشرقين في قراءة التراث الإسلامي من عدة نواحي منها

**المبحث الأول :تصنيف الاستشراق على أساس الغايات:**

**المطلب الأول:الاتجاه العقدي:**

وهو ما يراه الباحث من الاتجاهات الخطرة التأثير على المستشرقين عند مناقشتهم للتراث الإسلامي خاصة أنه يبعدهم عن الموضوعية التي يجب أن يتميز بها العلم،والملاحظ هنا أن الاتجاه العقدي قد ظهر قبل أي اتجاه آخر عند المستشرقين فكما ظهرت الإسرائيليات مبكرة جدا في التاريخ الإسلامي([[11]](#endnote-11))،ظهر كذلك الاستشراق،يقول في ذلك القس بيد في كتابة "التاريخ الكنسي للزوايا " يبدو أن قليلا من البحث قد جرى بشأن هذا الشعب الذي كان يمثل كارثة بِالنِّسْبَةِ للشعوب المسيحية الغربية([[12]](#endnote-12))،وهو ما دفع العديد منهم لدراسته دراسة متعمقة خاصة من قبل هؤلاء الذين كانوا من أصحاب معاداة الدين الإسلامي وكانوا على احتكاك مباشر به في ذات الوقت بسبب كونهم من مسيحي الأنْدَلُس أو مسيحي الشرق،أو البلدان التي وصل إليها الإسلام ، وبمجرد انْتِهاء الحروب الصليبية أو توقفها إِزْدَاد الرغبة في التعرف على التراث الإسلامي خاصة والعرب عامة ومن هؤلاء الداعين لاستبدال الجهد العسكري بجهد استشراقي تبشيري يقوم على البحث في العقيدة والتراث الإسلامي وتعلم اللغة العربية كل من روجر بيكون Roger Bacon، وريموند لول Ramon Llull([[13]](#endnote-13))،وتوما الاكويني Thomas Aquinasالملقب "الدكتور الملائكي" صاحب رسالة "بحث ضد الوثنيين "([[14]](#endnote-14))

وأن كان تلك الخبرات التي تحصل عليها المستشرقون في العصر الوسيط نابعة من اتصالهم بالمصادر الأولى في تعرفهم على التراث الإسلامي إلا أن كانت تغلب على أعمالهم الذاتية والأحكام السابقة على الدين الإسلامي والتي تعتبر في الدين الإسلامي الدين المعادٍ للمسيحية([[15]](#endnote-15)) وأن كانت هناك بعض الحالات الفردية التي تميزت بالموضوعية في تناولها للتراث الإسلامي ومن تلك الحالات بل أشهرها على الإطلاق الواعظ" توماس كارليل Thomas Carlyle "مؤلف كتاب الأبطال وعبادتهم([[16]](#endnote-16))

وأخيراً فأن الفكرة الأساسية للمستشرقين المنتمين للاتجاه العقدي قد أنصبت كليا على إبطال الإسلام بمختلف الطرق وقد عبر عن هذا "أ.ل طبياوى" بقوله "نحن ندرك أننا لا نهدف من هذا العمل إلى الإقتراب من الأدب الجيد بإبراز قدر كبير من المعرفة إلى النور بدلا من اختبائه في نطاق هذه اللغة التي نسعي لتعلمها،ولكننا نهدف أيضا إلى تقديم خدمة نافعة إلى المالك والدولة عن طريق تجارتنا مع الأقطار الشرقية،وإلى تمجيد الله بتوسيع الكنيسة،والدعوة إلى الديانة المسيحية بين هؤلاء الذين يعيشون الآن في الظلمات([[17]](#endnote-17))

والملاحظ أنه في ظل الوقت الراهن وفي ظل تزايد أعداد اللاجئين من الدول الإسلامية والذي بدأ منذ الهجرات المتزايدة للعراقيين إبان أزمة العراق في التسعينات،والأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين واليمنيين حاليا بسبب الحروب الداخلية التي تشهدها بلادهم،فقد نشط الاتجاه العقدي في الاستشراق خاصة أنه في هذه المرة أصبح كتابات التراث الإسلامي بين يديهم في بلادهم مع اللاجئين وأصبح الاحتكاك الثقافي بين اللاجئين والمستشرقين أكبر من ما كان عليه من قبل والباحث يرى أن هناك إمكانية كبيرة لظهور اتجاهين جديدين للاستشراق لقراءة التراث الإسلامي وهما الاتجاه السويدي في الاستشراق،والاتجاه الكندي في الاستشراق وقراءة التراث الإسلامي وأن كان حتي الآن لم تتبلور تلك الاتجاهات الجديدة في نقاط محددة واضحة.

**المطلب الثاني:الاتجاه العلمي:**

أن كان الاتجاه العقدي قد استفاد أكبر استفادة من الظروف التي تمر بها الكثير من الدول الإسلامية من حروب وفتن داخلية ومن وصول المهجرين إلى ديارهم،فأن الاتجاه العلمي للمستشرقين قد نما أيضا خاصة مع وجود الرغبة الصادقة عند بعض المستشرقين،والمستعربين للتعرف العلمي والعملي على التراث الإنساني الإسلامي،والملاحظ أن هذا الاتجاه العلمي قد ظهر في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي([[18]](#endnote-18))،وما زال في تمتد مستمر خاصة مع سهولة التواصل مع التراث الإسلامي عما كان سائدا قديما،وكذلك انتشار المراكز البحثية الإسلامية والعربية في تلك المجتمعات.

ويلاحظ الباحث أن هذا الاتجاه العلمي يحتاج من المستشرقين،والمستعربين توفر الموضوعية، وحسن توظيف المنهج المختار للدارسة به،والعقلية النافذة ،والامانة العلمية،واحترام البراهين ، والاستعداد العلمي لتغير أو تعديل الآراء ،.......الخ

**المبحث الثاني:تصنيف الاستشراق على أساس الدول :**

**المطلب الأول :الاتجاه الإنجليزي في الاستشراق:**

يعد الاتجاه الإنجليزي في الاستشراق من أرسخ وأقدم الاتجاهات الفكرية الذي ما يزال له أنصار وتلاميذاً كُثُر،وهو في الأصل يعود إلى المستشرق "أدلارد أوف باث "Adelard of Bath 1070 م- 1135م الذي قام برحلات واسعة في فلسطين وسوريا ودرس خلالها العلوم العربية والإسلامية وعندما عاد إلى بريطانيا عمل معلما للامير هنري([[19]](#endnote-19))،واستمر الاهتمام الاستشراقي بالتراث الإسلامي حتي تبلور في صورته القوية في القرن السابع عشر الميلادي والذي أنشئ فيه كراسي اللغة العربية في جامعة كامبريدج 1632م،واكسفورد 1636م،....الخ،([[20]](#endnote-20)) وأن كان قد زاد الاتجاه الاستشراقي البريطاني قوة خاصة بسبب إنتشار حركة الاستعمار البريطانية لكثير من الدول الإسلامية وبسبب اهتمام بعض العاملين في شركة الهند الشرقية بالدراسات الشرقية وإنشاء بعض الجمعيات التي تهتم بدراسة البنغال الآسيوية،والجمعية الملكية الآسيوية لبريطانيا وايرلندا التي تأسست عام 1823م(([[21]](#endnote-21)).........الخ وظهور عدد من المستشرقين الإنجليز الواسعي الإطلاع في دراسة التراث الإسلامي ومنهم "إدوراد بوكوك" 1686م-1727،و المستشرق "جورج سيل"،كما يري الباحث أن ظهور يعض الأنثروبولوجيين البريطانيين البارزين ممن إهتموا بالتراث الإسلامي قد أدى إلى زيادة التوسع في الدراسات الاستشراقية ،وعلى رأسهم بروفيسور "تشارلز جبريال سليجمان "Charles Gabriel Seligman،و"ادوارد ايفان ايفانزبريتشارد Edward Evan Evans Pritchard"،وكذلك" ادوادرد وليام لين "الذي ألف كتابا" أنثروبولوجيا " أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم ([[22]](#endnote-22))،ولا شك أن الاتجاه الأنثروبولوجي الاجتماعي الذي تميزت به المدرسة الأنثروبولوجية البريطانية قد لعب دورا هاما في دراسة التراث الإسلامي والتعرف على الطرق المثلى للتعامل معه،خاصة في فترة الاستعمار الإنجليزي لكثير من الدول الإسلامية،وأن كان قد استعاض الأنثروبولوجيين الإنجليز عن مصطلح الاستعمار باستعمال مفاهيم أخرى منها الاحتكاك الثقافي،الصدمة الثقافية، التثاقف، التغير الاجتماعي ([[23]](#endnote-23)) كما دعمت فكرة التعاون الأنثروبولوجي للاستشراق والاستعمار قيام العديد من مركز الدراسات والابحاث في المستعمرات ومنها قسم الدراسات الأنثروبولوجية عام 1921 في الأشانتي على الشاطئ الذهبي،وفي نيجيريا ،وتنجنيقيا،وكينيا،وجنوب أفريقيا([[24]](#endnote-24)) وقسم الأنثروبولوجيا في جامعة فاروق الأول في عام 1942م،ومعهد الدراسات السودانيّة بجامعه القاهرة عام1947،وكذلك من أهم ما أخذ على الأنثروبولوجيين في تلك الفترة من دعمهم للاستشراق والاستعمار هو منح تأييدهم لنظام الإدارة غير المباشر الذي كان يتم في تلك المستعمرات والذي أصبح نظام ونظرية بعد أن كان ممارسة براغماتية عند معظم من تعرض للتراث الإسلامي خاصة في أفريقيا،وقد وَضَح "لوسي ماير" ذلك بقوله أن مشروع الوظيفية "الأنثروبولوجية"هو أساس الإدارة غير المباشرة،ويستطرد قائلا أن دلالة هذا الإدارة الحقيقية لا تختصر بعبارة جد القائد بل في فهم بنية المجتمع وفهم العلاقات المتبادلة بين أجزاء هذه البنية وهو ما يراه جيرار لكلرك أن لوسي ماير يري أن التحليلات الأنثروبولوجية ليست تحليلا مجردا يهدف لإغناء العلم الخالص وإنما هي تحليل يهدف إلى الإجابة عن مسائل عينية مثل القدرة على تكيف الإدارة الرئيسية مع سياسة الاستعمار،وإدارة هذا التكيف([[25]](#endnote-25)) ......الخ ،ويزيد الباحث إليها الرغبة في زيادة النتائج الاستشراقيةعن للتراث الإسلامي.

ومن أهم الأسس التي ساهمت في الإرتقاء بالاتجاه البريطاني في دراسة التراث الإسلامي تقرير "سكاربورو"الذي حدد فيها المجالات التي يجب أن يهتم بها الاتجاه الاستشراقي البريطاني وهي الاهتمام بالترجمة للكتابات التي باللغة العربية والهندية،والاهتمام بفهم التاريخ حيث تساعد الدراسات التاريخية على فهم الأحداث في الدول "الإسلامية "والاهتمام بالعلوم الاجتماعية وتأسيس المجلس الاستعماري لبحث العلوم الاجتماعية،والاهتمام بالإنجازات العلمية للعلماء الشرقيين القدماء،وتعيين أساتذة من تلك الدول ليقدموا معلومات حديثة عن بلادهم ولغتهم وأَن يَكُونُوا من الجنسين ومن فئة الشباب على الأخص ،.......الخ،وقد تضمن التقرير الجهات التي تحتاج إلى تلك الدراسات الاستشراقية وهي الإدارات الحكومية "وزارة الخارجية ،مكتب المستعمرات وعلى رأسهم مكتب الهند الشرقية،....... الخ،والمؤسسات الأخرى مثل المؤسسات الخاصة بالبحوث والباحثين،و الجمعيات التنصيرية ،........الخ

**المطلب الثاني :الاتجاه الأمريكي في الاستشراق:**

يرجع الاهتمام الاستشراقي الأمريكي بالتراث الإسلامي والعربي إلى القرن التاسع عشر الميلادي،وذلك من خلال انشائهم أول مدرسة لتخريج المعلمين والواعظين المنصرين عام 1840م،وَإنْ كانَتْ بعثتهم الأولى إلى الدول الإسلامية قد بدأت في سوريا عام 1820 ميلادية وفي عام 1866م تم إنشاء الكلية الإنجيلية السورية ([[26]](#endnote-26)) التي أصبحت تعرف فيما بعد بإسم الجامعة الأمريكية،وإنشاء مجلة العالم الإسلامي والتي أنشأها المواطن الأمريكي "صموئيل زويمر"،مع المستشرق البريطاني الأصل" بلاك ماكدونالد"صاحب كتاب تطور العقيدة الإسلامية،كما إستفادت الدراسات الاستشراقية بطريقة مباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية من قرار مجلس الشيوخ الأمريكي الصادر عام 1958م باسم "مرسوم مجلس الدفاع القومي للتعليم" والذي تم من خلاله تشجيع الجامعات الأمريكية على الاهتمام بالدراسات والتراث الإسلامي ، وإدخال اللغة العربية في 15 مركزا تم إنشاؤها على نفقة الحكومة الفدرالية،وإنشاء الرابطة الأمريكية لدراسات الشرق الأوسط عام 1959م ([[27]](#endnote-27))

ويلاحظ الباحث أنه كما إستفاد الاتجاه البريطاني من معارف الأنثروبولوجيين الذي درسوا المناطق الإسلامية إستفاد الاتجاه الأمريكي كذلك من الأنثروبولوجيين الأمريكيين في معرفة التراث الإسلامي ومن أجل ذلك تم إنشاء الكثير من اللجان الخاصة بالاهتمام بالتراث الإسلامي ومن ذلك تكوين مجلس بحوث العلوم الاجتماعية الأمريكي بإنشاء لجنة الشرق الأدني والشرق الأوسط ،ومن الكتابات الأنثروبولوجية الأمريكية في دراسة الاستشراق كتابات" كليفورد جبررتس" صاحب كتاب "ملاحظة الإسلام Islamic observed "([[28]](#endnote-28)) ومن المعروف أن الملاحظة observation من أهم أدوات الأنثروبولوجي في الدراسات الميدانية .

هذا وقد تميزت الأنثروبولوجية الثقافية الأمريكية في الدراسات الاستشراقية بنمط خطابي يختلف عن النمط الاجتماعي البريطاني وعلى رأس ذلك الاتجاه الأمريكي سابير،وفرانس بواس، وهرسكوفتش مخترع مصطلح نسبية الثقافة ([[29]](#endnote-29))

ونتيجة مباشرة لحداثة الاتجاه الأمريكي للاستشراق مقارنة بالاتجاه البريطاني القديم والعريق في هذا المجال فقد تبني الاتجاه الأمريكي للاستشراق الاستعانة بالخبرات والكفاءات المتوفرة بهذا المجال من دول العالم المختلفة ومن ذلك الاستعانة بالمستشرق البريطاني الأصل"هامتلون جب" الذي عمل أستاذا للعربية في جامعة اكسفورد،ومحررا للطبعة الإنجليزية من الموسوعة الإسلامية قبل أن يعمل رئيسا لمركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد ومؤلف كتاب دراسات في حضارة الإسلام([[30]](#endnote-30))ومن المستشرقين الذين استعانت بهم أمريكا أيضا"جرستاف فون جرونباوم" ،والمستشرق الألماني الأصل"رتشارد اتنهاوزن"........الخ

وتميز الاتجاه لأمريكي للاستشراقي في دراسة التراث الإسلامي في توسعة في الاستعانة بالباحثين العرب والشرقيين ومن ذلك فتحة المجال أمام الباحثين العرب والشرقيين للتوظُّف في الجامعات الأمريكية ومن هؤلاء العرب والشرقيين" فيليب حتي" الذي تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على الدكتوراه من جامعه كولمبيا([[31]](#endnote-31)) وهو من أسس قسم دراسات الشرق الأدني بجامعة برنستون ([[32]](#endnote-32))،ومن المصريين "شارل عيساوي" الذي انتقل من عملة في وزارة المالية في مصر إلى العمل في البنك الاهلي المصري ومن ثم انتقل إلى أمريكا ليعمل مديرا لمعهد الشرق الأوسط والادني بجامعه كولومبيا وذلك قبل أن ينتقل إلى جامعة برنستون Princeton University ([[33]](#endnote-33))، ......الخ

**المطلب الثالث : الاتجاه الهولندي في الاستشراق**

يرجع الاهتمام الاستشراقي الهولندي بالتراث الإسلامي والعربي إلى جهود أول جامعة في هولندا وهي جامعه مدينة لايدن التي أنشئت عام 1574م ([[34]](#endnote-34))،ومن ثم تبعتها بقية الجامعات التي أنشئت في هولندا.

وقد تميز الاتجاه الاستشراقي الهولندي بوجود الكثير من الدوافع التي تأثرت به فظهر الدافع الديني والاتجاه العقدي بصورة كبيرة وظاهرة في كتابات"هندريك"،بينما ظهر الاتجاه الموضوعي العلمي في كتابات "دي خوية"،والاتجاه الأبرز وضوحا وتميزا وهو الاتجاه الأنثروبولوجي الميداني الذي تبناه المستشرق الهولندي " كريستيان سنوك هرخرونيه christiaan snouck hurgronje" والذي عد كذلك عميد العربية بعد "جولدزيهر"وفي طليعة رواد الفقه الإسلامي والأصول والحديث في أوروبا([[35]](#endnote-35)) "،وأن كان "كرستيان" قد هدف من وراء تلك الخبرة والطرق الأنثروبولوجية التي استخدامها في دراسة التراث الإسلامي الرغبة في سيطرة أوروبا على الأقطار الإسلامية ([[36]](#endnote-36)) ،وهو ما يجده الباحث متفق تماما مع اهداف الاتجاه الاستشراقي الإنجليزي،وكما كان الأنثروبولوجيون الاستشراقيون الإنجليز يدعو لسيطرة بريطانية على الدول الإسلامية وعلى الأخص في أفريقيا وآسيا نجد "كرستيان سنوك هورخرونيه" يحث الحكومة الهولندية على استعباد أقليم "أجي "لأنه يرى ذلك إحتلال سوف يزيل من الوسط الإسلامي كراهية كل شيئ غير إسلامي،ومن ثم فأن سكانه سوف يقبلون ما يُملي عَلَيْهِمْ من المفاهيم الأوروبية التي ترفع من شأنهم لأن العقيدة الإسلامية تحث على كراهية الكافر لتعصبها([[37]](#endnote-37))وقد اسْتَطَاعَ " كرستيان" تطبيق الأسلوب الميداني الأنثروبولوجي في دراسة التراث الإسلامي عن كسب في مكة المكرمة من خلال إﻋﻼنه إﺳﻼمه وتغير إسمه إلى ﻋبد اﻟﻐﻔﺎر([[38]](#endnote-38))،ومكوثه في ﻣﻜﺔ ﺳﺘﺔ أﺷﻬر وتقاربه إلى مجالس اﻟﻌﻠﻤﺎء،وﺷﻴﻮخ اﻟﺘﻌﻠيم الإسلامي وتوطيد ﻋﻼﻗﺘﻪ ﺑﺎﻟﻜثير ﻣﻦ ﻋﻠﻤﺎء ﻣﻜﺔ وعلى رأسهم شيخ مكة ومفتيها شيخ العلماء"أحمد بن زيني دحلان" ([[39]](#endnote-39))

**المبحث الثالث:التصنيف على أساس القدم والحداثة**

**الاستشراق التقليدي** :

ﺍﻻﺳﺘﺸﺮﺍﻕ ﺍﻟﺘﻘﻠﻴدي ﺃﻭ ﺍﻟﻜﻼﺳﻴﻜﻲ،ﻭ قد انتهي أو في طريق النهاية ([[40]](#endnote-40))،وهو ما زال محافظا على أيديولوجية القديمة،ﻭﻳﺠﻤﻊ عددﺍﹰ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺸﺘﻐﻠﻴﻦ ﺑﺎﻟﺘﺄﻟﻴﻒ ﻭﺍﻟﺘﺤﻘﻴﻖ ﻭﺍلدﺭﺍﺳﺎﺕ ﺍلمتعمقة ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺮﺍﺙ ﺍﻹﺳﻼﻣﻲ،وأن كان قد طغت فيه الطعون وطرح الشبهات حول الثقافة والتراث الإسلامي،كما برزت فيه الارتباطات مع الحملات الموجه ضد الثقافة العربية والإسلامية([[41]](#endnote-41))

**ﺍﻻﺳﺘﺸﺮﺍﻕ الجديد**: ﻭقد ﺑﺮﺯ ﻣﻊ عدد ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺘﺨﺼﺼﻴﻦ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻹﺳﻼﻣﻲ ﻣﻤﻦ ﺗﺄﺛﺮﻭﺍ ﺑﻤﻨﺎﻫﺞ ﺍﻟﺒحث ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻠﻮﻡ ﺍﻹﻧﺴﺎﻧﻴﺔ ﺑﺎﻟﻐﺮﺏ،ﻓﺤﻤلو لواء ﺍلدعوﺓ ﺇﻟﻰ ﺗطبيق ﻣﻨﺎﻫﺞ هذه ﺍﻟﻌلوم ﻓﻲ ﺍلدرﺍﺳﺎﺕ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺨﻴﺔ ﻭﺍﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﺍﻟﻤﻬﺘﻤﺔ ﺑﺎﻟﻌالم ﺍﻹﺳﻼﻣﻲ،وﺃﻳﻀﺎﹰ ﻓﻲ ﻣﺠﺎﻝ ﺩﺭﺍﺳﺔ القرآن والسنة النبوية ﻭﺍﻟﺘﺸﺮﻳﻊ الإسلامي،.........الخ

**الاستشراق الصحفي :**

يعده الباحث أكثر أنواع الاستشراق خطرا على فهم وتقدير قيمة التراث الإسلامي والعربي خاصةً وأن الملاحظ أنها ظاهرة الاستشراق الصحفي تضخمت في الوقت الراهن تضخما كبير وهو في أساسه لا يعتمد على المناهج العلمية،ولا على الموضوعية المطلوبة لإجراء الدراسات بقدر اهتمامه بتقديم مادة تستهلكها الصحف ووسائل الإعلام والاتصال المختلفة وهي في الغالب تعمل على تقديم التراث الإسلامي بشكل يفتقر إلى التوازن والإدراك والعمق([[42]](#endnote-42))

ورغم تنوع وتعدد الدوافع المختلفة التي تقف خلف الاستشراق بكل أنواعه إلا أن لا يمكن إنكار فضل المستشرقين في المحافظة على التراث وخدمته،وذلك من خلال خمسة مجالات هامة لحماية التراث الإسلامي منها :

* البحث عن المخطوطات:وذلك من خلال التعرف عليها والرحلة إليها وجمعها ومن ثم نقلها وحفظها،والعمل على صيانتها.
* فهرسة المخطوطات:وذلك من خلال توثيقها وضبظها وعائيا أو بيلوجرافيا
* تحقيق كتب التراث الإسلامي والعربي
* الدراسات حول التراث الإسلامية
* ترجمة التراث إلى اللغات الغربية .

**المبحث الرابع:الاستعراب الحديث:**

**المطلب الأول : الاستعراب في اللغة :**

ﻛﻠﻤﺘﺎ"ﺍﻻﺳﺘﻌﺮﺍﺏ "ﻭ"ﺍلمستعرب"أﺻﻠﻬﻤﺎ ﺍللغوﻱ ﻋﺮﺏ،ﻋﺮﺑﺎ ﹰ: فَصُح بعد لُكْنَةٍ..ﻋﺮﺏ ﻋرﻭﺑﺎ ﻭﻋرﻭﺑﺔ ﻭﻋرﺍﺑﺔ ﻭﻋرﻭﺑﻴﺔ،ﻓﺼﺢ،ﻭﻳﻘﺎﻝ ﻋﺮﺏ ﻟﺴﺎﻧﻪ(ﻭﺃﻋﺮﺏ) ﻓﻼﻥ ﻛﺎﻥ ﻓﺼﻴﺤﺎ في ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻭﺇﻥ لم ﻳكن من العرب وﺗﻌرﺏ ﺗﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻌرﺏ،ﻭﺗﻌرﺏ ﺃﻗﺎﻡ ﺑﺎﻟﺒﺎﺩﻳﺔ ﻭﺻﺎﺭ ﺃﻋرﺍﺑﻴﺎ ، ﻭﺍﺳﺘﻌﺮﺏ ﺻﺎﺭ ﺩﺧﻴﻼ في ﺍﻟﻌرﺏ وجعل نفسه منهم([[43]](#endnote-43))

وعرف علم الاستعراب بأنه علم يختص بدراسة ﺣﻴﺎﺓ ﺍﻟﻌرﺏ ﻭﻣﺎ ﻳﺘﻌلق بها من ﺣﻀﺎﺭﺓ ﻭﺁﺩﺍﺏ ﻭﻟﻐﺔ ﻭﺗﺎﺭﻳﺦ ﻭﻓﻠﺴﻔﺎﺕ ﻭﺃﺩﻳﺎﻥ([[44]](#endnote-44))،و"المستعرب هو العالم في ﻛﻞ ﻣﺎ ﻳﺘﺼﻞ ﺑﺎﻟﻌرﺏ ﻭﺑﻼﺩ ﺍﻟﻌرﺏ ﺃﻭ باللغة العربية والأدب العربي([[45]](#endnote-45))،وعرف المستعرب بأنه من تبحر من غير أهل العرب في اللغة العربية وآدابها وتثقف بثقافتها وعني بدراستها([[46]](#endnote-46))

ويعرف المستعرب بأنه الدارس الذي يصب كل اهتماماته كافة بشكل أو بأخر على الإلمام باللسان العربي إلماما متقنا،أو الماما سطحيا وضحلا بحسب ما يتاح له من ظروف، تمهيدا للإطلاع على تاريخ العرب ودينهم وآدابهم وعلومهم في مختلف البيئات والعصور،ومن ثم تعريف أبناء وطنه وجلدته ودِّينةَ بها بمختلف الطرق كالدراسة والترجمة والتصوير والتحليل والتعليق والاقتباس والنقد والتأثر والتقليد وما قارب ذلك أو شابهه من طرق التوصيل والنقل المتبعة بين الشعوب والحضارات([[47]](#endnote-47))

**المطلب الثاني :الفرق بين علم الاستشراق وعلم الاستعراب**

نتيجة لتوسع مفهوم اﻻﺳﺘﺸﺮاق ﻟﻴﺸﻤﻞ ﻟﻐﺎت وﺣـﻀـﺎرات كثيرة(شملت الهند،والصين، وإندونسيا ،...... الخ) مما دﻋﺎ إﻟﻰ ﻧﺸﺄة مصطلح أضيق وأدق ﺿﻤﻦ ﺣﺮﻛﺔ اﻻﺳﺘﺸﺮاق وﻫﻮ ﻣصطلح اﻻﺳـﺘـﻌـﺮاب Arabisation, وهو الاصطلاح الذي يطلق ﻋﻠﻰ الدارس في نطاقه اسم ﻣﺴﺘﻌـﺮبArabisant أي ﻣﻦ يهتم بدراسة اﻟﻠﺴﺎن اﻟـﻌـﺮﺑـﻲ وﺣـﻀـﺎرة اﻟﻌﺮب،ويطلق ﻋﻠﻰ ﺟﻤﻠﺔ الدراسات اﻟﺘﻲ ﻳقوم ﺑﻬﺎ جمهور الباحثين من المستعربين اسم الدراسات اﻟﻌﺮﺑﻴﺔ([[48]](#endnote-48))،وعليه فلا معنى للخلط الذي يقع فيه بعض الباحثين والدارسين من جعل الاستعراب بمعنى الاستشراق،وإن كان الأول من مشمولات الأخير،إلا إذا كان الاعتبار من باب التجوز،ومن هنا كان الواجب التمييز بين المستعربين والمستشرقين فالمستعربون هم الذين يهتمون بالدراسات العربية الإسلامية،مثل الأندلسية منها على سبيل المثال،والمستشرقون هم الذين يهتمون بقضايا الشرق على العموم،وبخاصة قضايا الشرق الأقصى،والأوسط الأمر الذي يدفع بالمهتمين بالعربية استهجان وصفهم بالمستشرقين([[49]](#endnote-49) )،كما يمكن التفريق بين علم الاستشراق والاستعراب في أن الاستشراق أصبح في إنحسار من الناحية العلمية،وأنه يتجه إلى السياسة البحتة ([[50]](#endnote-50)) خاصة وأنه كان أداة طيعة بأيدي دوائر الهيمنة على الشعوب الشرقية.

وأخيراً يمكن ﺇﻀﺎﻓﺔ الفرق بين الاستعراب والاستشراق في ﺃﻥ ﺍﻻﺴﺘﻌﺭﺍﺏ ﻟﻡ ﻴﻜﻥ بصفة عامة انتقائياً في ﺘﻌﺎﻤﻠﻪ ﻤﻊ ﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﻭﺍﻟﻤﺨﻁﻭﻁﺎﺕ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ،في الوقت الذي شاب الاستشراق الكثير من الإنتقائية في التعامل مع المصادر والمخطوطات.

والملاحظ أن مصطلح المستعربين كان يطلق على الأسبان الذين ظلوا على ديانتهم المسيحية، ولكنهم تعربوا بعد دراسه اللغة العربية وآدابها وثقافتها([[51]](#endnote-51)) ولذا صاروا يتقنون العربية مهملين اللغة اللاتينية حتي قال "ألفارو القرطبي"عام 854م "يطرب إخواني ﺍلمسيحيون ﻷﺷﻌﺎﺭ ﺑﻞ هم يدرﺳﻮﻥ ﻛتب ﺍﻟﻔﻘﻬﺎء ﻭﺍﻟﻔﻼﺳﻔﺔ المحمديين ﻻ ﻟﺘﻔﻨيدها([[52]](#endnote-52))،ﺑﻞ ﻟﻠﺤصوﻝ ﻋﻠﻰ ﺃﺳﻠﻮﺏ ﻋرﺑﻲ ﺻﺤﻴﺢ ﺭﺷيق،....... وآسفـــآه ﺇنهم ﻳﻘرﺃﻭﻥ ﻛتب ﺍﻟﻌﺮﺏ ﻭيجمعون منها مكتبات تكلفهم ﻧﻔﻘﺎﺕ بَاهِظَةً،ﻟقد ﻧﺴﻲ المسيحيون ﻟﻐﺘهم ﻭﺃﺻﺒحوﺍ ﻣﺴﺘﻌﺮبين ([[53]](#endnote-53))،......... الخ

**المبحث الخامس:اتجاهات الاستعراب الحديث :**

**مقدمة:**

شهد الاستعراب فترات مُتَفاوِتَةُ من القُوَّة والعنفوان ومن الخمول والانسداد ولا شك أن الأندلس تميزت عن الدول الأوروبية الأخرى بتبوئها مَكَانَةٍ خَاصَّةٍ في ميدان الاستعراب خاصة بفضل جهود علماء مستعربين مشهورين وعلى رأسهم "ﺑﺎﺳﻜﻮال دي ﺟﺎﻳﺎنجوسde Gayangos "Pascual،و"ﻓﺮاﻧﺴﻴﺴﻜﻮ ﻛﻮدﻳﺮاCodera Francisco"،و"أنجل خنثالث بالنسي Gonzales Palencia Angel "،و"أﻣﺮﻳﻜﻮ ﻛﺎﺳﱰو Castro Americo "...... الخ([[54]](#endnote-54))

وَإِنْ كَانَ لإتصال إسبانيا بالحضارة العربية الفضل الكبير في رسم المعالم الحضارية لهذه الدولة الأوروبية جغرافيا والمطبوعة بالصبغة الإسلامية العربية حضارياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً بما شهدته عبر ثمانية قرون من التراكمات والتفاعلات التي جعلت من التأثر الحضاري ليس أمراً دخيلا عليها بل كان جزءا من مكونات تاريخها وحضارتها ليجعلها دولة مستقلة نوعاً ما ومتميزة عن أوروبا أحادية التاريخ الثقافي المسيحي اللاتيني- وتكون بذلك روضة التلاقح الإيجابي والتفاعل الثلاثي المتسامح البناء بين الثقافات الثلاث(اليهودية والمسيحية والإسلامية) والذي رسم خطوط مسار الاستعراب الإسباني المتوجه نحو الدراسات العربية الإسلامية تأثراً وإعجاباً وتقديراً،وذلك عبر إبداعات العبقرية الأندلسية وإسهاماتها في التراث العربي الإسلامي دراسة وتحقيقاً وجمعاً وترتيباً وتصنيفاً([[55]](#endnote-55))

ومن الاتجاهات الحديثة في الاستعراب ما يلي:

**أولا :الاتجاه الروسي للاستعراب:**

ظهر الاتجاه الروسي للاستعراب على أيدي ﺍﻟﻤﺴـﺘﻌﺭﺏ الروسي " ﺃﻏﻨـﺎﻁﻴﻭﺱ كرﺍﺘﺸﻜﻭﻓﺴـﻜﻲ" ﻤﺅﺴﺱ ﺍﻻﺴـﺘﻌﺭﺍﺏ ﺍﻟﺭﻭﺴـﻲ ﺍﻟﺠﺩﻴـﺩ والذي نشر أكثر من 450 بحثا علميا،منها ترجمة معاني القرآن الكريم،والذي يرى أن تاريخ ﺍلاتجاه ﺍﻟﺭﻭﺴﻲ ﺍﻟﺠﺩﻴﺩ ﻓﻲ ﺍﻻﺴﺘﻌﺭﺍﺏ ﻴﺒﺩﺃ ﻤنذ صدور ﺍﻟﻤﺭﺴﻭﻡ ﺍﻟﺠﺎﻤﻌﻲ ﺴﻨﺔ عام ١٨٠٤ ميلادية لأن هذا المرسوم أدخل ﺘﺩﺭﻴﺱ ﺍﻟﻠﻐﺎﺕ ﺍﻟﺸﺭﻗﻴﺔ ﻓﻲ ﺒﺭﻨﺎﻤﺞ المدارس العليا وأسس ﺍﻷﻗﺴﺎﻡ ﺍﻟﺨﺎﺼﺔ ﻟﻬﺫﻩ ﺍﻟﻠﻐﺎﺕ،خاصة أن ﻤﻔﻬﻭﻡ الروس عن اﻟﻠﻐﺎﺕ الشرقية تعني ﻟﻐﺎﺕ ﺍﻟﺸﺭﻕ ﺍﻹﺴـﻼﻤﻲ([[56]](#endnote-56))

ﻭقد شغلت ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ ﺍﻟﻤﻜﺎﻨﺔ ﺍﻷﻭلى،في الوقت الذي كانت فيه ﺍﻟﻠﻐﺎﺕ ﺍﻟﺸﺭﻗﻴﺔ ﻓﻲ أوروبا ﺍﻟﻐﺭﺒﻴﺔ ﻓﻲ ﺫﻟﻙ ﺍﻟﺯﻤﺎﻥ هي اللغات ﺍﻟﺴﺎﻤﻴﺔ "ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺒﺭﻴﺔ"،هذا وقد أدرجت اﻟﻠﻐﺔ اﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻛﺈﺣدى اﻟﻠﻐﺎت اﻟﺮﺋﻴﺴﻴﺔ في روسيا إلى ﺟﺎنب اﻟﻔﺮﻧﺴﻴﺔ والإنجليزية واﻷلمانية في اﻟﺮﺑﻊ اﻷول ﻣﻦ اﻟﻘﺮن اﻟﺜﺎﻣﻦ عشر([[57]](#endnote-57))،ومن أهم المؤسسات الروسية التي إهتمت بالاستعراب جامعة بطرسبورغ في عهد "بطرس الأول"،وكاترين الثانية الذي شهد بداية الاهتمام الجدي بالثقافة العربية وأيضا جامعة موسكو وأكاديمية العلوم الروسية في القرن الثامن عشر ومعهد الاستشراق الذي أنشأ سنة 1818م ([[58]](#endnote-58))وقد اﻨﺘﻘل الاهتمام بتعليم ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻔﻭﻑ الخاصة مثل معهد "ﻻﺯﺍﺭﻴﻑ ﺍﻷﺭﻤﻨﻲ" وﺍﻟﺫﻱ ﺘﻡ ﻓﻴﻪ ﺘﺩﺭﻴﺱ ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ ﻭﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻷﺭﻤﻨﻴﺔ وكان الغرض ﻤﻥ ﺘﺩﺭﻴﺱ ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ،ﺘﺄﻫﻴل ﺍﻷﺸﺨﺎﺹ ﺍﻟﺫﻴﻥ ﺴﻴﻭﻓﺩﻭﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺸﺭﻕ ﻟﻤﻬﻤﺎﺕ ﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻭﺍﻟﻐﺎﻴﺔ ﺇﺘﻘﺎﻥ ﺍﻟﻤﺤﺎﺩﺜﺔ ﺍﻟﻌﺎﺩﻴـﺔ،ﻟﻜـﻥ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻤﻌﻬﺩ ﻭﻏﻴﺭﻩ،ﻟﻌـﺏ ﺩﻭﺭﺍﹰ ﻫﺎﻤـﺎﹰ فيما بعد بالنسبة ﻟﻼﺴﺘﻌﺭﺍﺏ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ([[59]](#endnote-59))

وقد تميز الاتجاه الروسي للاستغراب عن ﺍﻻﺴـتشراق ﺍﻷﻭﺭﻭبي بأنه كان بعيدا كل البعد عن الدوافع الأوروبية،ولعل ذلك راجع إلى أن ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺒﻴﻥ ﺍﻟﺭﻭﺱ ﺃﻨﻔﺴﻬﻡ يرون ﺃﻥ ﺍﻟﺘﺭﺍﺙ ﺍﻟﺸﺭﻗﻲ ﺍﻹﺴﻼﻤﻲ هو جزء من تراثهم الحضاري،وقد فسر ذلك ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺏ "ﺒﻠﻭﻨﺩﻴﻥ Blondin" بقوله "ﻨﺤﻥ ﺍﻟﺭﻭﺱ،ﻭﺠﻤﻴﻊ ﺍﻟﺫﻴﻥ في الساحة ﺍﻟﺭﻭﺴﻴﺔ ﺍﻟﻘﻴﺼﺭﻴﺔ ﺍﻟﺴﺎﺒﻘﺔ،ﻨﺤﻥ ﺸﺭﻗﻴﻭﻥ ﺒﺄﻨﻔﺴﻨﺎ،ﻭﺠﺯﺀ ﻤـﻥ ﺃﺭﺍﻀﻴﻨﺎ ﻤﻭﺠﻭﺩ ﻓﻲ ﺁﺴﻴﺎ،ﻭﺜﻠﺜﻲ ﺤﺩﻭﺩﻨﺎ ﻤﻊ ﺩﻭل ﺁﺴﻴﻭﻴﺔ مثل ﺘﺭكيا ﻭﺍﻟﺼﻴﻥ،ﻭكذلك ﺍﻟﻤﻨﺎﻁﻕ ﺍﻹﺴﻼﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ كانت ﻗـﺩﻴﻤﺎﹰ ﻭﻻﻴﺎﺕ ﻟﻠﺨﻼﻓﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ([[60]](#endnote-60))،وقد تميز الاستعراب الروسي عن الاستشراق الأوروبي في محاولة الوصول إلى الإمكانية المبدئية للتفاهم المتبادل بين الثقافتين العالمتين الأعظم وهي الحضارة الشرقية،والحضارة الغربية([[61]](#endnote-61))

وقد دعم العالم العربي الاستعراب الروسي وتمثل ذلك في عدد من الخطوات منها جهود العرب أنفسهم في تعليم الروس اللغة العربية،هذا ويعد"ﻤـــﺭﻗﺹ ﺍﻟﺩﻤﺸـــﻘﻲ" ﺃﻭل ﻤﺩﺭﺱ ﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ ﻓﻲ ﻤﻌﻬـﺩ ﻻﺯﺭﺍﻴـــﻑ([[62]](#endnote-62)) وثاني أستاذ في تعليم اللغة العربية وذلك بعد الاستاذ الأول على مستوى روسيا اجمعها الشيخ "محمد عياد الطنطاوى"([[63]](#endnote-63))الذي تخرج على يده ﻋﺩﺩ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺒﻴﻥ ﺍﻟﺭﻭﺱ، كاﻨﻭﺍ ﺍﻷﺴﺎﺱ ﻓﻲ ﺘﻜﻭﻴﻥ ﻤﺩﺭﺴﺔ ﺍﻻﺴﺘﻌﺭﺍﺏ الروسية ﺍﻟﻜﻼﺴﻴﻜﻴﺔ([[64]](#endnote-64))

بالإضافة إلى ترجمته ﻤﺨﻁﻭﻁﺔ "ﺭﺤﻠﺔ ﻤﻜﺎﺭﻴﻭﺱ ﺍﻷﻨﻁﺎكي ﺇﻟﻰ ﺭﻭﺴﻴﺎ"،ﻤﻥ ﺍﻟﻠﻐـﺔ ﺍﻟﻌﺭﺒﻴﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺭﻭﺴﻴﺔ،وتتمثل اهمية العمل في أنه كان بمثابة ترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الروسية لدراسة أنثروبولوجية"إثنوغرافية "لمكاريوس الحلبي عن واقع المجتمع الروسي في عام 1700م.

ومن الجهود العربية المبذولة في دعم الاستعراب الروسي صدور ترجمات كثيرة لمعاني اﻟﻘرآن الكريم ﻟﻠﻐﺔ الروﺳﻴﺔ وآخرها ما صدر تحت إشراف لجنة من الازهر الشريف سنة 2000 م وهي النسخة التي ﻻقت ﻗﺒوﻻ ﻣﻠﺤوظا لدي اﻟﺸﻌوب اﻹﺳﻼﻣﻴﺔ اﻟﻨﺎطقة ﺑﺎﻟروﺳﻴﺔ[[65]](#endnote-65))،هذا ولم تكن تلك الترجمة لمعاني القرآن الكريم الأولى في تاريخ روسيا بل سبقتها إلى ذلك خمس مرات في الفترة ما بين1789-1798 في مطبعة "قازان" الإسلامية التي اِشْتَهَرْتَ خلال القرن التاسع عشر بطبع عشرات الآلاف من نسخ القرآن الكريم وأعداد كبيرة أخرى من المؤلفات الإسلامية([[66]](#endnote-66))هذا ويرجع الفضل لإدخال المطابع العربية إلى روسيا إلى ﺍﻟﻤﺴﺘﺸﺭﻕ "كاﻨﺘﻤﻴﺭ"الذي أدخل أول مطبعة ﺫﺍﺕ ﺤﺭﻭﻑ ﻋﺭﺒﻴﺔ ﺇﻟﻰ ﺭﻭﺴﻴﺎ([[67]](#endnote-67)) ومن الدراسات الحديثة عن الاستعراب والثقافة العربية كتاب"قصص القرآن "للمستعرب بيوتروفسكي عام 1991،ومقالته "النبوة والإلهام الديني في الإسلام"الذي نشر ضمن كتاب" العقائد التقليدية للشعوب الواقعة في الشرق الأدنى" عام 1992 ، وكتاب " القرآن وتفسيره" عام 2003([[68]](#endnote-68))

ومن أشهر المستعربين الروس الذين تبنوا المنهج والرؤية الأنثروبولوجية للدراسات الاستعرابية ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺏ "ﺍﻨﻁﻭﻨﻲ ﻤﻭﺨﻠﻴﻨﺴﻜﻲ" الذي اِرْتَحَلَ ﺇﻟﻰ ﻤﺼﺭ ﻭﺘﺘﻠﻤﺫ ﻋﻠﻰ ﻴﺩ ﺍﻟﻌﺎﻟﻡ ﻭﺍﻟﺸﺎﻋﺭ "عبد الرحمن الصفتي"،كما ﻋﻘﺩ "ﻤﻭﺨﻠﻴﻨﺴﻜﻲ"،ﺃثناء ﻭﺠﻭﺩﻩ ﻓﻲ ﻤﺼﺭ ﺼﺩﺍﻗﺔ ﻤﻊ ﺍﻟﺸﻴﺦ "ﻤﺤﻤﺩ ﻋﻴﺎﺩ ﻁﻨﻁﺎﻭﻱ"([[69]](#endnote-69)).

وقد طبق المنهج الأنثروبولوجي أيضا ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺏ" ﻓﻼﺩﻴﻤﻴﺭ كركاس" الذي قام بزيارات ميدانية استغرقت ثلاث سنوات إلى سوريا ومصر،ولبنان وجمع في فترة وجوده في سوريا ولبنان أكثر من "500 " مثل شعبي بالإضافة إلى اهتمامَه بلغة التخاطب اليومي([[70]](#endnote-70)) هذا وقد شهد علم الاستعراب الروسي عددا كبيرا من العلماء الذين أصبحوا ذا صيت دولي وعالمي في هذا المجال ،ويعد "ﺃﻏﻨـﺎﻁﻴﻭﺱ كرﺍﺘﺸﻜﻭﻓﺴﻜﻲ Ignaty Krachkovsky "( 1833-1959) شيخ المستعربين الروس ومن أشهر إسهاماته العلمية في مجال الاسستعراب اكتشافه مخطوط " المنزل والديار" ﻟﻸﻤﻴﺭ ﺍﻟﺴﻭﺭﻱ ﺃﺴﺎﻤﺔ ﺒﻥ ﻤﻨﻘﺫ،ﻭكذﻟﻙ ﻤﺨﻁﻭﻁ "ﺭﺴﺎﻟﺔ ﺍﻟﻤﻼﺌﻜﺔ "ﻷﺒﻲ ﺍﻟﻌـلاء ﺍﻟﻤﻌﺭﻱ،وقيامه ﺒﻨﺸﺭ وطباعة كتاب"ﺍﻟﺒﺩﻴﻊ" ﻻﺒﻥ ﺍﻟﻤﻌﺘﺯ([[71]](#endnote-71))وﻛﺘاب اﻟﻔﻬرس اﻟﻜﺎﻣﻞ ﻟﻠﻘرآن أو مدخل إلى كلماته وعباراته ([[72]](#endnote-72))هذا ويعد "كرﺍﺘﺸﻜﻭﻓﺴﻜﻲ "من أهم من طبق الطرق الأنثروبولوجية في دراسته الميدانية حيث أعتمد على الملاحظة بالمشاركة أثناء زيارته المتعددة لمنطقة الشرق الأوسط خاصة مصر،ولبنان،وسوريا،وكذلك استعانته بأسلوب المقابلة المتعمقة،يقول موضحا ذلك بقولة "ان اﻟﻨﻬﻀﺔ الحديثة ﻟلشرق اﻟﻌربي المسلم تظهر بوادرها في ﻛﻞ ﻣﻜﺎن،وفي اﻟﺼﻴﻒ عندما ﻏﺎدرت بيروت ورﺣلت إلى أﻣﺎﻛن أﺧرى،ﻓﻬﻨﺎك ﻛﺎن معلموا اﻟﻘرى وﺻحفيوا المدن اﻟﺼﻐﲑة،وﻣراﺳلو الجرائد،وأطباء اﻟﻘرى،ﻛﻞ هؤﻻء قابلوني ﻫﻨﺎك بود وﺗرﺣﺎب،وﻛﺎن الحوار ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻳستغرق عده ﺳﺎﻋﺎت بعد أول ﻟﻘﺎء بهم،......... الخ([[73]](#endnote-73))

وأخيراً يمكن القول أن روسيا قد شهدت اتجاهان مختلفان في الاستعراب يقول المستعرب

"ﻓﻼﺩﻴﻤﻴﺭ ﺒﺎﻟﻭﺘﺴـﻴﻥ"،ﺍﻟﺒﺎﺤـﺙ في ﻤﻌﻬﺩ ﺍﻻﺴﺘﺸـﺭﺍﻕ ﻓـﻲ بطرسبرغ ﺃﻥ المستعربين ﻓـﻲ ﺒﻁﺭﺴﺒﻭﺭﻍ ﻴﻤﺘﻠﻜﻭﻥ ﻤﺩﺭﺴﺔ ﺍﺴﺘﻌﺭﺍﺏ ﺨﺎﺼﺔ ﺒﻬﻡ،ﻭﻴﻌﺘﺒـﺭﻭﻥ ﺃﻨﻔﺴﻬﻡ ﺘﻼﻤﻴﺫ ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﺭﺏ ﺍﻟﻜﺒﻴﺭ "كرﺍﺘﺸﻜﻭﻓﺴﻜﻲ"،ﺃﻤﺎ ﺍﻟﺒﺎﺤﺜﻭﻥ ﺍﻟﺫﻴﻥ يعملون في ﻤﺠﺎل ﺍﻟﺘﺎﺭﻴﺦ ﺍﻟﻤﻌﺎﺼﺭ ﻓﺄﻏﻠﺒﻬﻡ ﻓﻲ ﻤﻭﺴﻜﻭ([[74]](#endnote-74)) ويمكن توضيح ذلك بتوضيح أن الاستعرابِ الروسي منذ البداية اتجاهان متمايزتان،ارتبطتْ إحداهما بوزارة الخارجية الروسية،وقد ساهمتْ هذه المدرسة في خدمة القرار السياسي والمصالح الروسية الخارجية،وكان هناك أيضًا في روسيا اتجاه للدراسات الشرقية لأغراض سياسية،مع تعصب ديني،ولكن في نفس الوقت كان هناك الاتجاه الأخر والذي حمل الطابع المعرفي العلمي البَحْت،حَرَص المستعرِبون فيها على استقلاليةِ عملِها،وقد نشأتْ هذه المدرسة وما زالت في بطرسبرغ،حيث بُذِلت جهودٌ كبيرة من قِبَل العلماء في بطرسبرغ،لتحقيق درجةٍ من الاستقلال المِهْنِي،ونشر الدراسات بعيدًا عن التوجه السياسي.

**ثانيا:الاتجاه الياباني للاستعراب:**

لم يخلوا الاستعراب الروسي الرسمي من دوافع سياسية واستعمارية وراء الدراسات العلمية الإستعرابية وتمثل ذلك قديما في محاولة التعرف على ﺍﻟﺸﻌﻭﺏ ﺍﻹﺴﻼﻤﻴﺔ المستعمرة ﻀﻤﻥ ﺍﻟﺩﻭﻟﺔ ﺍﻟﺭﻭﺴﻴﺔ لتسهيل عملية سياستها على السايسين الروس،وفيما بعد أصبح الهدف من ذلك تصدير إيديولوجيتهم الشيوعية والأفكار الاشتراكيّة([[75]](#endnote-75)) للدول المسلمة في إطار حربها الأيديولوجية على فكر دول الغرب،وأمريكا.

أما في حالة اليابان فكان الدفع الهام من وراء الاستعراب هو الدافع المعرفي الثقافي،وإن كانت الدراسات الاستعرابية قد شهدت بعض الصعاب في بداية نشأتها في اليابان وذلك راجع إلى عدم نجاح الاتجاه الياباني في فصل الدارسات العربية عن الدراسات الإسلامية والدراسات الشرق الأوسطية،وكذلك يرجع إلى تأخر الاهتمام العلمي بالدراسات الإستعرابية إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى،ولعل الدافع الاقتصادي المتمثل في الأزمة الحادة لمصادر الطاقة بسبب حظر النفط العربي عام 1973م([[76]](#endnote-76))،قد لعب دورا هاما في دفع اليابان للتعرف على الثقافة والفكر العربي.

ولكن مع ذلك لايمكن أن يتم اهمال الدافع السياسي الياباني من وراء التعرف على العالم العربي والثقافة الإسلامية والعربية خاصة أن اليابان مارست السياسة التوسعية عندما حكمت مستعمرتها المجاورة([[77]](#endnote-77))وهدفت الحكومة اليابانية إلى كسب ود المسلمين ودعمهم في المناطق الخاضعة للنفوذ ([[78]](#endnote-78))،أوالاستعمار الياباني خاصة أن اليابان احتلات منشوريا([[79]](#endnote-79))وخاضت حربا ضد الصين بين عامي 1894-1895وكان السبب المباشر لهذه الحرب محاولة اليابان الاستيلاء على كوريا التي كانت تحت سيادة الصين([[80]](#endnote-80))وفى ﻧﻭﻓﻣﺑﺭ عام 1941 ﻁﺎﻟﺑﺕ الوِلَايَات المُتَّحِدَة الأَمرِيكِيَّة ﺍﻟﻳﺎﺑﺎﻥ ﺑﺎﻻﻧﺳﺣﺎﺏ ﻣﻥ ﺍﻟﺻﻳﻥ ﻛﺷﺭﻁ ﺃﺳﺎﺳﻲ ﻟﺭﻓﻊ ﺣﻅﺭ ﺗﺻﺩﻳﺭ ﺍﻟﺑﺗﺭﻭﻝ ولكن عوضا عن ذلك ﻗﺭﺭﺕ ﺍﻟﺣﻛﻭﻣﺔ ﺍﻟﻳﺎﺑﺎﻧﻳﺔ ﺍﻻﺳﺗﻳﻼء ﻋﻠﻰ ﺣﻘﻭﻝ ﺍﻟﺑﺗﺭﻭﻝ ﻭﺍﻟﻣﺻﺎﺩﺭ ﺍﻟﻁﺑﻳﻌﻳﺔ ﺍﻷﺧﺭى ﻓﻲ ﺟﻧﻭﺏ ﺷﺭﻕ ﺁﺳﻳﺎ ﻭﺑﺧﺎﺻﺔ ﻓﻲ إندونيسيا ﻭﺟﺯﻳﺭﺓ ﺑﻭﺭﻧﻳﻪ([[81]](#endnote-81)).

ﻭلذا إهتمت اليابان بالدراسات الإسلامية عامة والدراسات الإسلامية ﺍﻟﻣﺗﻌﻠﻘﺔ ﺑﺟﻧﻭﺏ ﺷﺭﻕ ﺁﺳﻳﺎ والصين خاصة وأن ﻣﻧﺫ ﺑﺩﺍﻳﺔ ﺍﻟﺣﺭﺏ ﺍﻟﻳﺎﺑﺎﻧﻳﺔ ﺍﻟﺻﻳﻧﻳﺔ ﻭﺍﻟﺣﻛﻭﻣﺔ ﺍﻟﻳﺎﺑﺎﻧﻳﺔ ﺗﻌﻣﻝ ﻋﻠﻰ ﺇﺟﺭﺍء ﺍﻟﺑﺣﻭﺙ ﻋﻥ ﺍﻹﺳﻼﻡ ﻭﺍﻟﻣﺳﻠﻣﻳﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺻﻳﻥ ﻭﺫﻟﻙ ﺑﻬﺩﻑ ﻛﺳﺏ ﻭﺩ ﺍﻟﻣﺳﻠﻣﻳﻥ ﺍﻟﺻﻳﻧﻳﻳﻥ ﻭﺑﺧﺎﺻﺔ ﻣﻥ ﻋﺭﻕ ﺍﻟﻬﻭﻱ ﻭﺍﻷﻭﻳﻐﻭﺭ،ﻭﺟﺫﺑﻬﻡ ﺇﻟﻰ ﺟﺎﻧﺏ ﺍﻟﻳﺎﺑﺎن([[82]](#endnote-82))وكذلك أﻋﺗﺑﺭ ﺍﻟﺟﻳﺵ ﺍﻟﻳﺎﺑﺎﻧﻲ ﺍﻹﺳﻼﻡ، ﺟﺯءﺍ هاما ﻣﻥ ﺍﻹﺩﺍﺭﺓ ﻻ ﻏﻧﻰ ﻋﻧﻪ لذا سعت اليابان ﻟﻁﻠﺏ ﺑﺎﺣﺛﻳﻥ ﻟﺩﺭﺍﺳﺔ ﺃﺣﻭﺍﻝ ﺍﻟﻣﺳﻠﻣﻳﻥ ﻭﻗﻳﻣﻬﻡ ﻭﺷﺭﻳﻌﺗﻬﻡ([[83]](#endnote-83)) ﻭﻣﻧﻅﻣﺎﺗﻬﻡ وقامت بتأﺳﻳﺱ معاهد وﻣﺭﺍﻛﺯ كثيرة للدراسات الإسلامية ومن أبرزها معهد دراسات العالم الإسلامي kai kyo ken Kyushu([[84]](#endnote-84))،ومركز دراسات شرق ﺁسيا([[85]](#endnote-85))

بالإضافة إلى ابتعاث الطلاب في زمالات دراسية إلى خارج اليابان لدراسة اللغة العربية والثقافة العربية والإسلامية.

ويلاحظ أن اتصال المستعربون اليابانيون لم يكن اتصالا مباشرا بالثقافة واللغة العربية في بدايته الأولى بل كان عن طريق مصادر غير مباشرة ومن ذلك فقد عمد المستعرب الياباني "جورو تاكاهاشي" في ترجمته للقرآن الكريم إلى الاعتماد على النص الإنجليزي كمصدر أساس لعملة([[86]](#endnote-86)) ،أو المستعرب اليابني "أوكوبر" الذي نشر بعض آيات القرآن الكريم بعد ترجمتها إلى اليابانية من التركية وليس من العربية لعدم معرفته بها([[87]](#endnote-87))،وكذلك المستعرب"مايجيمبا شينجي" في كتابة "مظاهر التبادل الثقافي بين الشرق والغرب "والذي أعتمد فيه على المصادر الصينية أولا والعربية ثانياً ،...................الخ

ويلاحظ أن في الدراسات اليابانية الأولى كان الاهتمام منصب على جمع المعلومات الأولية عن العالم الإسلامي،خاصة أن اليابانيين لم يكونوا بحاجة إلى أكثر من ذلك([[88]](#endnote-88)) لسياسة الدول الإسلامية التي كانت تحت سيطرتهم أو نفوذهم،وهو ما يرى الباحث متوافقا مع الاتجاه البريطاني في الدراسات الاستشراقية.

ومع انتهاء الفترة الاستعمارية وانتهاء الحروب العالمية بدأ الاهتمام الياباني يتزايد بالدراسات العربية المباشرة وبالثقافة العربية،وقد حددت الباحثة المستعربة" كادويا يوكي" المراحل الثلاث للاهتمام باللغة والثقافة العربية في اليابان وهي

* المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل عام 1945،حيث بدأ في عام 1925م، تدريس العربية كلغة اختيارية ثانية في قسمي اللغة الهندية والماليزية في جامعة أوساكا،ثم تطور الأمر إلى إنشاء(قسم اللغة العربية) عام 1940.
* منذ عام 1945 حتى أزمة البترول 1973 ،حيث جعلت أزمة البترول العالم العربيّ مرةً أخرى في بؤرة اهتمام اليابانيين مما كان له انعكاس إيجابيّ على حركة تعلُّم اللغة العربية ،وفي عام 1961 تم إنشاء قسم اللغة العربية في جامعة طوكيو.
* ما بعد أزمة البترول،ورغبة اليابانيون في الاستفادة من الواقع الاقتصادي النشط([[89]](#endnote-89)) مع دول الخليج العربي،بالإضافة إلى الرغبة في التعرف الثقافي على ثقافات كانت مجهولة تماما بالنسبة لهم.

وفي حقبة الستينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام الأكاديمي باللغة العربية،خاصة مع سفر عدد من الطلبة إلى البلاد العربية للدراسة وبدعم قوي من الشركات اليابانية،فضلا عن بعض المنح الدراسية التي قدمتها لهم بعض الجامعات العربية والإسلامية بهذا الغرض([[90]](#endnote-90))ومن هؤلاء المستعربون "إيجيرو ناكانو" الذي تخرج من جامعة أوساكا للغات الأجنبية قسم اللغة الألمانية، وعمل في وزارة الخارجية،وسافر للقاهرة وأقام فيها سبع سنوات درس خلالها في الأزهر،وفي جامعة القاهرة،وأتقن اللغة،وهو بهذا يكون قد طبق شروط العمل الإمبريقي" الميداني" الأنثروبولوجي،وقد ألف "ناكانو "العديد من الأبحاث منها بحث "أصل الحروف العربية "، والرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية([[91]](#endnote-91)).

ومن المستعربون الذين ينتمون إلى"الجيل الثاني "نوبواكي نوترهارا"،الذي درس اللغة العربية وعلومها في جامعة طوكيو للدراسات الأجنبية،وقد تميز دراسته الاستعرابية بتطبيقية للمنهج الأنثروبولوجي فهو لم يكتفي بالدراسة المكتبية للثقافة العربية بل أنه أقام في الدول العربية التي يقوم بدراستها فيقول في ذلك وبلهجة مصرية عامية لقد تعلمت كثيرا في الشارع وفي الحقول وفي البادية يعني خارج الجامعة الآن وبعد انهائي ما أردت كتابته يمر في زهني شريط دافئ من الذكريات الغالية لقاءاتي مع أصدقائي في مصر التي إستمرت أكثر من عشر سنوات "معاشرتي لهم لا تنسى حياتي مع الفلاحين في قرية الصحافة في الدلتا بمصر،.........الخ([[92]](#endnote-92))

ومن المستعربين اليابانيين الذين ينتمون إلى الجيل الثاني من الاستعراب" أوسامو إيكيلدا" الذي شارك في ترجمة القرآن الكريم لليابانية،كما قام بترجمة أعمال طه حسين،ونجيب محفوظ وهو من أشهر اليابانيين المتخصصين في اللغة العربية،وقد درس بجامعة القاهرة،ثم عمل فيها وهو مؤسس قسم اللغة اليابانية بكلية الآداب بالقاهرة،وقد تم اختياره عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة،وهو بذلك يعد أول ياباني يحظى بمنصب لغويّ رفيع كهذا([[93]](#endnote-93))

**النتائج:**

* كل من الاستشراق والاستعراب قد يستخدموا وفق مناهج غير علمية ودوافع كثيرة غير المعرفة العلمية.
* أثرا المستعربون التراث العربي بنفائس من التراث تحسب لهم ولا يمكن بحال إنكار جهودهم التي قدموها في التراث العربي.
* رغم ما يقال عن انتهاء عصر الاستشراق إلا أن الاستشراق ما زال موجود ومؤثر في عدد من المحاور منها تكوين النظرة الغربية عن الثقافة العربية،.........الخ
* أن الاستشراق،والاستعراب مرتبطا بعلم الأنثروبولوجيا منذ بدايتها الأولى وإلى الآن،وهو المنهج الذي يعتقده الباحث مناسبا للدراسة العلمية في مجال الاستشراق والاستعراب.
* يسجل الباحث في البحث أنه رغم زيادة الإقبال على الدراسات الإستعرابية والاهتمام باللغة العربية غربيا،وجعل اللغة العربية لغة رسمية ضمن اللغات المعتمدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة والانتقال بها من لغة تحريرية إلى لغة معتمدة في الترجمة الفورية، فأن بعض ممن يتكلمون العربية يسعي جاهدا للتخلص منها،ففي بحث أنثروبولوجي ميداني للباحث عن السوق العربي في سوسة بالجمهورية التونسية تبين أن أغلب مجتمع السوق يتحدث الفرنسية في التعاملات اليومية،وتبين للباحث أثناء الدراسة عام 2013 أن لفظ " الأمّي " تطلق على من لا يتكلمون اللغة الفرنسية،وتبين أن الإخباريين المصاحبين للباحث في فترة الدراسة يحاولون جاهدين تعلم اللغة الإنجليزية والتكلم بها للتميز عن أقرانهم من التوانسة.

**التوصيات:**

- يجب العمل على دعمُ المؤسسات العلمية القائمة على دراسة الاستعراب بالمشورة العلمية والمصادر والمراجع.

- اغتنام الإشارات الإيجابية التي يبديها المسؤولون تُجاه العربية وثقافتها.

- العمل على تشجيع الدراسات الاستعرابية الموضوعية والعلمية في مواجهه الدراسات الاستشراقية الذاتية.

- العمل على إنشاء أقسام علمية ومعاهد علمية خاصة بدراسة الاستشراق والاستعراب في الجامعات العلمية .

**الهوامش**

1. ()مازن صلاح مطبقاني، الاستشراق ومكانته بين المذاهب الفكرية المعاصرة،مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، المملكة العربية السعودية، 1433 هـ،ص2 [↑](#endnote-ref-1)
2. )(Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling Unprecedented issues related to societal and psychological matters "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom [↑](#endnote-ref-2)
3. ()إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" دور الحكم الراشد في التصدي للمهددات الداخلية " الرسول محمد صلى الله عليه وسلم نموذجا وقدوة" ضمن مؤتمر الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري المؤتمر الثالث لمنتدي كوالالمبور المنعقد بالسودان 19/18/17 نوفمبر 2016،ص6 [↑](#endnote-ref-3)
4. ()نرجس عبد الرضا حسين السعيدي، تأثير المستشرقين في البحث الصرفي والنحو العربي عند العرب المحدثين،رسالة ماجستير،جامعة ذي قار،العراق،2016،ص173 [↑](#endnote-ref-4)
5. ()أندلوسي محمد، الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا"،رسالة ﻤﺎﺟﻴﺴﺘﻴﺮ، ﺟــﺎﻣـﻌـﺔ ﺃﺑـﻮ ﺑـﻜـﺮ ﺑﻠــﻘـﺎﻳـد،الجزائر، 2010،ص98 [↑](#endnote-ref-5)
6. ()علي بن إبراهيم النملة، كنة الاستشراق،بيسان للنشر والتوزيع ،الطبعة الثالثة،لبنان،2011،ص17 [↑](#endnote-ref-6)
7. () رائد ﺃﻣﻴﺮﻋبد الله ،المستشرقون الألمان ﻭجهودهم تجاه المخطوطات ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ،ﻣﺠﻠﺔ ﻛﻠﻴﺔ ﺍﻟﻌلوم ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ،المجلد الثامن،العدد(15/1)لسنة 2014،ص14 [↑](#endnote-ref-7)
8. () فريد أمعضشو ،الاستشراق الإسباني والتراث العربي الإسلامي بالأندلس،مجلة دراسات استشراقية،العدد (7) لسنة 2016،ص164 [↑](#endnote-ref-8)
9. ()محمد عبد علي حسين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،مجلة دراسات استشراقية،العدد (1) لسنة 2014،ص240 [↑](#endnote-ref-9)
10. ()محمد محمد أبو شهبة،الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،مكتبة السنة،الطبعة الرابعة،مصر ، 1408هـ،ص5 [↑](#endnote-ref-10)
11. ()محمد بن محمد أبو شهبة،الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،المرجع سابق،ص20 [↑](#endnote-ref-11)
12. ()أحمد سمايلوفيتش ،فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر،مصر، 1974،ص88،وفي كتاب عبد الله فتحي الظاهر، محطات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي (تصحيح مفاهيم)،دار الكتب العالمية ،لبنان ،2017،ص91 [↑](#endnote-ref-12)
13. ()أحمد سمايلوفيتش ،فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر،المرجع السابق،ص89 [↑](#endnote-ref-13)
14. ()يحي مراد،من قضايا الاستشراق بحوث ودراسات،مكتبة فكر معاصر،،مصر،2011 ص 91. [↑](#endnote-ref-14)
15. ()يحي مراد،من قضايا الاستشراق بحوث ودراسات،المرجع السابق،ص 91 [↑](#endnote-ref-15)
16. ()توماس كارليل،الأبطال،ترجمة: محمد السباعى،الطبعة الثالثة المطبعة المصرية بالازهر،مصر،1930 ،ص53 [↑](#endnote-ref-16)
17. ()عبد الله فتحي الظاهر، محطات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي (تصحيح مفاهيم)،،مرجع سابق ،ص97 ،وكتاب أحمد سمايلوفيتش،فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر،مرجع سابق،ص93 [↑](#endnote-ref-17)
18. ()يحي مراد،من قضايا الاستشراق بحوث ودراسات، مرجع سابق،ص103 [↑](#endnote-ref-18)
19. () محمود الحاج قاسم محمد ،انتقال الطب العربي إلى الغرب"معابره وتأثيره"،دار النفائس للنشر والتوزيع ، لبنان،1998ص56 [↑](#endnote-ref-19)
20. ()مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق والاتجاهات الفكرية المعاصرة في التاريخ الإسلامي،طباعة مكتبة الملك فهد الوطنية ،المملكة العربية السعودية ، 1995،ص28 [↑](#endnote-ref-20)
21. ()طارق حسن بركات مصطفي سري،المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي،مكتبة النافذة، مصر،2006،ص53 [↑](#endnote-ref-21)
22. ()مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق والاتجاهات الفكرية المعاصرة في التاريخ الإسلامي،مرجع سابق،ص28 [↑](#endnote-ref-22)
23. ()جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،الطبعة الثانية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان،1990،ص80 [↑](#endnote-ref-23)
24. ()جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،المرجع السابق،ص99 [↑](#endnote-ref-24)
25. ()جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،المرجع السابق،ص114 [↑](#endnote-ref-25)
26. ()مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق والاتجاهات الفكرية المعاصرة في التاريخ الإسلامي،مرجع سابق،ص48 [↑](#endnote-ref-26)
27. ()مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق والاتجاهات الفكرية المعاصرة في التاريخ الإسلامي،المرجع السابق، ص51 [↑](#endnote-ref-27)
28. )(Clifford Geertz, Islam Observed" Religious Development in Morocco and Indonesia" The University of Chicago Press, 1971,p.72 [↑](#endnote-ref-28)
29. ()جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،مرجع سابق،ص152 [↑](#endnote-ref-29)
30. ()هاملتون جب،دراسات فى حضارة الإسلام،ترجمة إحسان عباس،وآخرون ،الطبعة الثالثة،دار العلم للملايين ،لبنان،1979،ص أ [↑](#endnote-ref-30)
31. ()شوقى أبو خليل،موضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول،دار الفكر،سوريا ،1985،ص14 [↑](#endnote-ref-31)
32. ()الملاحظ أن اتجاه الاستعانة بالشرقيين الذي كان يتميز به الاتجاه الاستشراقي الأمريكي قد أخذت به أيضا بريطانية فقد تعرف الباحث على بعض العرب الذين يدرسون الاستشراق في الجامعات البريطانية أثناء فترة إجازتهم في الاسكندرية عام 2007م [↑](#endnote-ref-32)
33. ()مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق والاتجاهات الفكرية المعاصرة في التاريخ الإسلامي،مرجع سابق،ص62 [↑](#endnote-ref-33)
34. ()قاسم السامرائي،الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية،منشورات دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع ، المملكة العربية السعودية،1403هـ ،ص104 [↑](#endnote-ref-34)
35. ()ﺧﺸﺎب اﻟﺼﺎدق،اﻻﺳﺘﺸﺮاق واﻹﺳﻼم ﻣﻦ ﺧﻼل ﺷﺨﺼﻴﺔ ﻛﺮﺳﺘﻴﺎن ﺳﻨوك هورﺧﺮوﻧﻴﻪ،مجلة الانسان والمجتمع،العدد (2)، ديسمبر،2011،ص43 [↑](#endnote-ref-35)
36. ()قاسم السامرائي،الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية،مرجع سابق،ص111 [↑](#endnote-ref-36)
37. ()قاسم السامرائي،الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية ،المرجع السابق،ص111 [↑](#endnote-ref-37)
38. ()ﺧﺸﺎب اﻟﺼﺎدق، ﻻﺳﺘﺸﺮاق واﻹﺳﻼم ﻣﻦ ﺧﻼل ﺷﺨﺼﻴﺔ كِرِسْتِيَانْ سنُوُك هِرْخُرُونْيَهْ،مرجع سابق ،ص43 [↑](#endnote-ref-38)
39. ()قاسم السامرائي،الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية ،مرجع سابق ،ص112 [↑](#endnote-ref-39)
40. ()سعيدي محمد،الاستشراق واﻟﺘﺮاث اﻟﻔﻜﺮي اﻟﻌﺮﺑﻲ اﻹﺳﻼﻣﻲ ﺑﻴﻦ اﻟﺮؤﻳﺔ اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟية والرؤية العلمية،مجلة الانسان والمجتمع ،العدد (2) لسنة 2011،ص11 [↑](#endnote-ref-40)
41. ()علي بن إبراهيم النملة،نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية،2010،ص11 [↑](#endnote-ref-41)
42. ()ﺃﺤﻤﺩ ﺒﻥ ﺭﺍﺸﺩ ﺒﻥ ﺴﻌﻴد قولية الآخر :قصة التشوية الحضاري والاغتيال الإعلامي للمسلم والعرب،الناشر المؤلف،الامارات العربية المتحده،2001،ص19 [↑](#endnote-ref-42)
43. ()ﺍالمعجم ﺍﻟﻮﺳﻴﻂ، الجزء الثاني،ص598 [↑](#endnote-ref-43)
44. ()يحي مراد،ردود على شبهات المستشرقين،دار الفكر المعاصر،مصر،2014،ص36 [↑](#endnote-ref-44)
45. ()يحي مراد،ردود على شبهات المستشرقين،المرجع السابق،ص36 [↑](#endnote-ref-45)
46. () أحمد سميلوفتشص،فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر،دار المعارف،مصر، 1980، ص34 [↑](#endnote-ref-46)
47. () حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،مجلة دراسات استشراقية،العدد (8) لسنة 2016،ص170 [↑](#endnote-ref-47)
48. ()محمود المقداد،تاريخ الدراسات العربية في فرنسا،مرجع سابق،ص7 [↑](#endnote-ref-48)
49. ()عبد الكريم أحمد أطخايش،السياق اللغوي والتاريخي للاستعراب،المجلة العربية،العدد (494) لسنة 2017 [↑](#endnote-ref-49)
50. ()رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز الـتأصيل للدراسات والبحوث،المملكة العربية السعودية ،2015،ص35 [↑](#endnote-ref-50)
51. ()ﺗﻮﻓﻴﻖ ﺳﻠﻄﺎﻥ ﺍﻟﻴﻮﺯﺑﻜﻲ، الحضارة الإسلامية في الاندلس وأثرها في أوروبا،ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد الخامس،العدد(20) لسنة 2010،ص121 [↑](#endnote-ref-51)
52. ()إبراهيم دبو ،واخرون،الإسلام و قضايا العصر،دار المأمون للنشر والتوزيع،الأردن ،2012،ص79 [↑](#endnote-ref-52)
53. ()محمد عبد الحميد الحمد،الطريق من دمشق إلى قرطبة "إستعادة تاريخ ضائع" الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ،2013،ص226 [↑](#endnote-ref-53)
54. ()ﺧﺎلد اﻟﻴﻌﺒﻮدي،ﺗﺎرﻳﺦ اﻷندلس ﻓﻲﻣﺮآة اﻻﺳﺘﺸﺮاق اﻹﺳﺒﺎﻧﻲ ﺑﻴﻦ اﻟﻌﻠﻤﻴﺔ واﻟضدية "اﻟﻤﻮﺿﻮﻋﻴﺔ واﻟﻨﺮﺟﺴﻴﺔ" ، مجلة الانسان والمجتمع ،العدد(2) لسنة 2011،ص115 [↑](#endnote-ref-54)
55. ()عبد الكريم أحمد أطخايش،السياق اللغوي والتاريخي للاستعراب،مرجع سابق. [↑](#endnote-ref-55)
56. () فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،منشورات اتحاد الكتاب العرب،سوريا،2000،ص14 [↑](#endnote-ref-56)
57. ()محمد عبد علي حسين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،مجلة دراسات استشراقية،العدد(1) لسنة 2014،ص233 [↑](#endnote-ref-57)
58. () خالد بيومي،مؤتمر حركة الاستشراق الروسي والثقافة العربية ،مجلة دراسات استشراقية،العدد(6) لسنة 2016،ص202 [↑](#endnote-ref-58)
59. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع سابق،ص43 [↑](#endnote-ref-59)
60. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،المرجع السابق،ص25 [↑](#endnote-ref-60)
61. ()أﻟﻴﺴﻜﻲ ﺟﻮراﻓﺴﻜﻲ،اﻹﺳﻼم واﳌﺴﻴﺤﻴﺔ،مجلة عالم المعرفة ،العدد(216) لسنة 1996،ص24 [↑](#endnote-ref-61)
62. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع السابق،ص45 [↑](#endnote-ref-62)
63. ()خالد بيومي،مؤتمر حركة الاستشراق الروسي والثقافة العربية،مرجع سابق،ص204 [↑](#endnote-ref-63)
64. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع السابق،ص36 [↑](#endnote-ref-64)
65. () محمد عبد ﻋلي حسين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،مرجع سابق ،ص233 [↑](#endnote-ref-65)
66. ()محمد عبد ﻋلي ﺣﺴين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،المرجع السابق ،ص237 [↑](#endnote-ref-66)
67. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع السابق،ص33 [↑](#endnote-ref-67)
68. () إلميررفائيل كولييف،تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية،مجلة البحوث والدراسات القرآنية ،العدد(2) السنة الأولى، لسنة 2006،ص150 [↑](#endnote-ref-68)
69. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع سابق،ص47 [↑](#endnote-ref-69)
70. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،المرجع السابق،ص47 [↑](#endnote-ref-70)
71. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،المرجع السابق،ص77 [↑](#endnote-ref-71)
72. ()محمد عبد علي حسين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،مرجع سابق، ص239 [↑](#endnote-ref-72)
73. ()محمد عبد علي حسين ،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،المرجع السابق، ص238 [↑](#endnote-ref-73)
74. ()فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،مرجع سابق،ص105 [↑](#endnote-ref-74)
75. ()ﻛﺎن ﺟﻮﻫﺮ الخلاف ﺑين" ﺳﺘﺎﻟـين" "وﺗﺮوﺗﺴـﻜﻰ" ﻳﺘﺮﻛـﺰ ﻓﻰ أن "ﺳﺘﺎﻟـين" ﻳﺮى أن ﺗﺘـﺮﻛﺰ اﻟﺸـﻴﻮﻋﻴﺔ ﻓﻰ ﺑلد واﺣد ﻫـﻮ االاتحاد اﻟﺴﻮﻓﻴﻴـﺘﻰ الذى ﻣﻦ ﻣﺼﻠﺤﺘﻪ أﻻ يتم تصدير اﻟﺜﻮرة اﻟـﺒﻠﺸﻔﻴﺔ،ﻓﻰ ﺣين ﻛﺎن "ﺗـﺮوﺗﺴﻜﻰ" ﻳﺮى أن ﻫﺬا ﻣﺨﺎﻟﻒ ﻟﺮوح اﻟﺜﻮرة اﻟﻌﺎلمية،ﻷﻧﻪ ﺗﺒﻨﻰ لمصالح دوﻟﺔ واحدة"" أمين حافظ السعدني،أزمة الأيدولوجيات السياسية،الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،مصر،2014،ص166 [↑](#endnote-ref-75)
76. () إيفلين دوريل –فير،الاقتصاد الياباني،ترجمة:صباح ممدوح كعدان،الهيئة العامة السورية للكتاب،سوريا، 2010،ص57 [↑](#endnote-ref-76)
77. () نيشيهارا دايسوكي،ادوارد سعيدوالاستشراق "اليابان أنموذجا" ترجمة:محمود عبد الواحد محمود،مجلة الوافد، العدد (192) لسنة 2013،ص32 [↑](#endnote-ref-77)
78. ()حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،مرجع سابق،ص171 [↑](#endnote-ref-78)
79. () صفاء كريم شكر،موقف عصبة الأمم والدول الكبرى من الأزمة المنشورية 1931،مجلة كلية التربية،العدد (4)لسنة 2008،ص788 [↑](#endnote-ref-79)
80. () مشتاق مال الله قاسم ،موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين" 1894-1919"،مجلة دراسات إيرانية،العدد(15) لسنة 2012، ص70 [↑](#endnote-ref-80)
81. () يوكي شيوزاكي،الاحتلال الياباني لجنوب شرق آسيا أثناء الحرب العالمية الثانية والدراسات الإسلامية في اليابان،ﺟﺎﻣﻌﺔ ﺩﻭﺷﻳﺷﺎ،اليابان،2016،ص1 [↑](#endnote-ref-81)
82. ()يوكي شيوزاكي،الاحتلال الياباني لجنوب شرق اسيا آثناء الحرب العالمية الثانية والدراسات الإسلامية في اليابان،المرجع السابق،ص2 [↑](#endnote-ref-82)
83. ()يوكي شيوزاكي،الاحتلال الياباني لجنوب شرق آسيا أثناء الحرب العالمية الثانية والدراسات الإسلامية في اليابان،المرجع السابق،ص3 [↑](#endnote-ref-83)
84. (Miura, Toru, The Past and Present of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan: Using the Bibliography of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan 1868-1988, AJAMES, No.17-2, Special Issue MAR. 2006, p.5 [↑](#endnote-ref-84)
85. ()حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،مرجع سابق،ص173 [↑](#endnote-ref-85)
86. ()حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،المرجع سابق،ص174 [↑](#endnote-ref-86)
87. ()حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،المرجع سابق،ص176 [↑](#endnote-ref-87)
88. () محمد عظيمة،غاية المرايا اليابانية،دار الكنوز الادبية،لبنان،1998،ص62 [↑](#endnote-ref-88)
89. ()عادل بن أحمد بن سالم باناعمة،اليابان ومَشْرِقُ العربية قراءةٌ في عوامل انتشار العربيّة في دولة اليابان،

    ورقة عمل مقدمة خلال الأسبوع الثقافي السعودي في اليابان8 - 14 / 10 / 2012،ص5 [↑](#endnote-ref-89)
90. ()حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،المرجع سابق،ص179 [↑](#endnote-ref-90)
91. ()عادل بن أحمد بن سالم باناعمة،اليابان ومَشْرِقُ العربية قراءةٌ في عوامل انتشار العربيّة في دولة اليابان، مرجع سابق،ص8 [↑](#endnote-ref-91)
92. ()نوبواكي نوترهارا،العرب وجهة نظر يابانية،منشورات الجمل،سوريا،2003 ص138 [↑](#endnote-ref-92)
93. ()كرم حلمى فرحات،الثقافة العربية و الإسلامية فى اليابان، الدار الثقافية للنشر،مصر ،2008 ،ص 145 وكتاب اليابان ومَشْرِقُ العربية قراءةٌ في عوامل انتشار العربيّة في دولة اليابان ،للدكتور عادل بن أحمد بن سالم باناعمة ، مرجع سابق،ص8

    **المراجع العربية**

    1. أحمد سمايلوفيتش ،فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر،دار المعارف،مصر،القاهرة، 1974.

    2.ﺃﺤﻤﺩ ﺒﻥ ﺭﺍﺸﺩ ﺒﻥ ﺴﻌﻴد،قولية الآخر:قصة التشويه الحضاري والاغتيال الإعلامي للمسلم والعرب،الناشر المؤلف،الامارات العربية المتحده،2001.

    3.أمين حافظ السعدني،أزمة الأيديولوجيات السياسية،الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،مصر،2014.

    4.أندلوسي محمد،الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا"،رسالة ﻤﺎجستير، ﺟــﺎﻣـﻌﺔ ﺃﺑـــﻮ ﺑـﻜــﺮ ﺑﻠـﻘـﺎﻳـد،الجزائر، 2010.

    5. أﻟﻴﺴﻜﻲ ﺟﻮراﻓﺴﻜﻲ،اﻹﺳﻼم واﳌﺴﻴﺤﻴﺔ،مجلة عالم المعرفة،العدد(216) لسنة 1996.

    6.إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" دور الحكم الراشد في التصدي للمهددات الداخلية " الرسول محمد صلى الله عليه وسلم نموذجا وقدوة" ضمن مؤتمر الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري المؤتمر الثالث لمنتدي كوالالمبور المنعقد بالسودان 19/18/17 نوفمبر 2016.

    7.إلميررفائيل كولييف،تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية،مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد(2) السنة الأولى،لسنة 2006.

    8. إيفلين دوريل –فير،الاقتصاد الياباني،ترجمة:صباح ممدوح كعدان،الهيئة العامة السورية للكتاب،سوريا ، 2010.

    9.توماس كارليل،الأبطال،ترجمة:محمد السباعى،الطبعة الثالثة المطبعة المصرية بالازهر،مصر،(د-ت).

    10.توفيق ﺳﻠطاﻥ اليوزبكي،الحضارة الإسلامية في الأندلس وأثرها في أوروبا،ثقافتنا للدراسات والبحوث،المجلد (5)،العدد (20) لسنة 2010.

    11.حيدر قاسم مطر التميمي،الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة،مجلة دراسات استشراقية،العدد (8) لسنة 2016.

    12.جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،الطبعة الثانية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان،1990.

    13.ﺧﺸﺎب اﻟﺼﺎدق،اﻻﺳﺘﺸﺮاق واﻹﺳﻼم ﻣﻦ ﺧﻼل ﺷﺨﺼﻴﺔ ﻛﺮﺳﺘﻴﺎن ﺳﻨوك هورﺧروﻧﻴﻪ،مجلة الانسان والمجتمع،العدد(2)،ديسمبر،2011.

    14.ﺧﺎلداﻟﻴﻌﺒﻮدي،ﺗﺎرﻳﺦ اﻷندلس ﻣﺮآة اﻻﺳﺘﺸﺮاق اﻹﺳﺒﺎﻧﻲ. ﺑﻴﻦ اﻟﻌﻠﻤﻴﺔ واﻟﻀﺪﻳﺔ "اﻟموضوعية واﻟﻨرﺟﺴﻴﺔ"، مجلة الانسان والمجتمع ،العدد(2) لسنة 2011.

    15.خالد بيومي،مؤتمر حركة الاستشراق الروسي والثقافة العربية،مجلة دراسات استشراقية،العدد(6) لسنة 2016.

    16. رائد ﺃﻣﻴﺮ ﻋبد الله ،المستشرقون ﺍﻷلمان ﻭﺟﻬوﺩهم تجاه المخطوطات ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ،ﻣﺠﻠﺔ ﻛﻠﻴﺔ ﺍﻟﻌﻠوم ﺍﻹﺳﻼﻣﻴﺔ، المجلد الثامن،العدد(15/1)لسنة 2014.

    17.رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز التأصيل للدراسات والبحوث،المملكة العربية السعودية ،2015.

    18.سعيدي محمد،الاستشراق واﻟﺘﺮاث اﻟﻔﻜﺮي اﻟﻌﺮﺑﻲ اﻹﺳﻼﻣﻲ ﺑﻴﻦ اﻟﺮؤﻳﺔ اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟية والرؤية العلمية،مجلة الانسان والمجتمع ،العدد (2) لسنة 2011.

    19.شوقى أبو خليل،موضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول،دار الفكر،سوريا،1985.

    20.صفاء كريم شكر،موقف عصبة الأمم والدول الكبرى من الأزمة المنشورية 1931،مجلة كلية التربية ،العدد (4) لسنة 2008.

    21.طارق حسن بركات مصطفي سري،المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي،مكتبة النافذة، مصر،2006.

    22.عادل بن أحمد بن سالم باناعمة،اليابان ومَشْرِقُ العربية قراءةٌ في عوامل انتشار العربيّة في دولة اليابان،ورقة عمل مقدمة خلال الأسبوع الثقافي السعودي في اليابان8 - 14 / 10 / 2012.

    23.عبد الكريم أحمد أطخايش،السياق اللغوي والتاريخي للاستعراب،المجلة العربية،العدد(494) لسنة 2017

    24. عبد الله فتحي الظاهر، محطات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي (تصحيح مفاهيم)،دار الكتب العالمية ،لبنان ،2017

    25.علي بن إبراهيم النملة، كنة الاستشراق،بيسان للنشر والتوزيع ،الطبعة الثالثة،لبنان،2011.

    26.علي بن إبراهيم النملة،نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية،2010.

    27. فريد أمعضشو،الاستشراق الإسباني والتراث العربي الإسلامي بالأندلس،مجلة دراسات استشراقية ،العدد (7) لسنة 2016.

    28.فاطمة عبد الفتاح،إضاءات على الاستشراق الروسي،منشورات اتحاد الكتاب العرب،سوريا،2000.

    29.قاسم السامرائي،الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية،منشورات دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع، المملكة العربية السعودية،1403هـ

    30.كرم حلمى فرحات،الثقافة العربية و الإسلامية فى اليابان، الدار الثقافية للنشر،مصر ،2008

    31.محمد عبد علي حسين اﻟﻘﺰاز،حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم،مجلة دراسات استشراقية،العدد(1) لسنة 2014.

    32.محمد محمد أبو شهبة،الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،مكتبة السنة،الطبعة الرابعة،مصر،1408ه

    33.محمد عبد الحميد الحمد،الطريق من دمشق إلى قرطبة "إستعادة تاريخ ضائع" الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا،2013.

    34.محمد عظيمة،غابة المرايا اليابانية،دار الكنوز الادبية،لبنان، 1998.

    35.ﻣﺤمود المقداد، ﺗﺎرﻳﺦ اﻟﺪراﺳﺎت اﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻓﻲ ﻓﺮﻧﺴﺎ،مجلة عالم المعرفة،العدد(167) لسنة 1992.

    36.مشتاق مال الله قاسم،موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين" 1894-1919"،مجلة دراسات إيرانية ، العدد(15) لسنة 2012.

    37. مازن صلاح مطبقاني،الاستشراق ومكانته بين المذاهب الفكرية المعاصرة،مركز التأصيل للدراسات والبحوث،المملكة العربية السعودية، 1433 هـ.

    38.نرجس عبد الرضا حسين السعيدي،تأثير المستشرقين في البحث الصرفي والنحو العربي عند العرب المحدثين،رسالة ماجستير،جامعة ذي قار،العراق،2016.

    39. نيشيهارا دايسوكي،ادوارد سعيدوالاستشراق "اليابان أنموذجا" ترجمة:محمود عبد الواحد محمود،مجلة الوافد، العدد (192) لسنة 2013.

    40.نوبواكي نوترهارا،العرب وجهة نظر يابانية،منشورات الجمل،سوريا،2003 .

    41.هاملتون جب،دراسات فى حضارة الإسلام،ترجمة إحسان عباس،وآخرون ،الطبعة الثالثة،دار العلم للملايين، لبنان،1979.

    42.يحي مراد،من قضايا الاستشراق بحوث ودراسات،مكتبة فكر معاصر،مصر،2011 .

    43.يحي مراد،ردود على شبهات المستشرقين،دار الفكر المعاصر،مصر،2014.

    44.يوكي شيوزاكي،الاحتلال الياباني لجنوب شرق آسيا أثناء الحرب العالمية الثانية والدراسات الإسلامية في اليابان،ﺟﺎﻣﻌﺔ ﺩﻭﺷﻳﺷﺎ،اليابان،2016.

    -Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling Unprecedented issues related to societal and psychological matters "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom

    - Miura, Toru, The Past and Present of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan: Using the Bibliography of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan 1868-1988, AJAMES, No.17-2, Special Issue MAR. 2006, [↑](#endnote-ref-93)